

"أثر استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات العاملة في اليمن"

إعداد الطالبة:

وفاء صالح البعداني

إشراف:

د/فايز جراد

د/ الفیصل عبد الحمید

العام الدراسي

2026

فهرس المحتويات

الصفحه	المحتوى
1	المبحث الأول: الإطار العام للدراسة
2	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	الأهمية النظرية (العلمية)
5	الأهمية التطبيقية (العملية)
6	أهداف الدراسة
6	تساؤلات الدراسة
7	فرضيات الدراسة
7	الفرضية الرئيسية (H1)
7	الفرضيات الفرعية
8	الفرضية الفرعية الأولى (1.H1)
8	الفرضية الفرعية الثانية (2.H1)
8	الفرضية الفرعية الثالثة (3.H1)
8	الفرضية الفرعية الرابعة (4.H1)
9	النموذج المعرفي للدراسة
9	المتغير المستقل: استراتيجيات ادارة المخاطر
10	ابعاد استراتيجيات ادارته المخاطر
12	المتغير التابع: فاعلية المنظمات الإنسانية
13	ابعاد فاعلية المنظمات الإنسانية
14	النظريات الداعمة للنموذج المعرفي
14	نظرية الأنظمة المفتوحة
14	نظرية الموارد والقدرات

14	نظرية أصحاب المصلحة
15	نظرية القيم المتنافسة
17	الفصل الثاني الدراسات السابقة والنظريات
18	الدراسات السابقة
18	الدراسات السابقة-المحور الأول المتغير المستقل
32	الدراسات السابقة - المحور الثاني المتغير التابع
41	التعليق على الدراسات السابقة
44	الفجوة البحثية
45	المنطلقات النظرية للدراسة
46	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
47	المنهجية
47	مجتمع الدراسة
49	عينة الدراسة
50	مصادر البيانات
51	ادوات الدراسة
52	الأساليب الإحصائية
55	حدود الدراسة

فهرس الجداول	
الصفحة	المحتوى
11	جدول رقم (1) تجميع تكرارات ابعاد المتغير المستقل) ادارة المخاطر (في الدراسات السابقة
13	جدول رقم (2) تجميع تكرارات ابعاد المتغير التابع) فاعلية المنظمات (في الدراسات السابقة
47	جدول رقم (3) ملخص اعداد المنظمات المتواجدة في 11 محافظة بمنية

فهرس الاشكال	
الصفحة	المحتوى
16	شكل رقم (1)النموذج المعرفي للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول الإطار العام للبحث

1.1 المقدمة

شهد حقل إدارة الأعمال خلال العقود الأخيرة تطورات متسارعة نتيجة التحولات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والاجتماعية التي انعكست بصورة مباشرة على طبيعة بيئة الأعمال وأساليب إدارة المنظمات. وقد أفرزت هذه التحولات بيئات عمل تتسم بدرجة عالية من التعقيد والتغير وعدم اليقين، الأمر الذي فرض على المنظمات تحديات متزايدة تتعلق بقدرتها على تحقيق أهدافها، والمحافظة على استمرارية أعمالها، وتعزيز قدرتها على التكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية.

وانطلاقاً من ذلك، برزت استراتيجيات إدارة المخاطر بوصفها أحد المداخل الإدارية الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في أدبيات إدارة الأعمال، لما لها من دور في دعم الإدارة الاستراتيجية وتعزيز جودة القرارات وتحسين الأداء المؤسسي. وقد شهد مفهوم إدارة المخاطر تطوراً ملحوظاً خلال العقود الماضية؛ إذ انتقل من التركيز على الحد من الخسائر بعد وقوعها إلى تبني منظور استراتيجي متكامل يقوم على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها قبل حدوثها، من خلال دمج إدارة المخاطر في عمليات التخطيط وصنع القرار والتنفيذ والرقابة. وأصبحت المنظمات تنظر إلى إدارة المخاطر باعتبارها عملية مستمرة تسهم في حماية الموارد، وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات، وتحقيق القيمة المستدامة، وهو ما أكدته العديد من الأطر والمعايير الدولية، وفي مقدمتها معيار ISO 31000:2018 وإطار COSO Enterprise Risk Management (2017)، اللذان يؤكدان أن إدارة المخاطر تمثل جزءاً أصيلاً من منظومة الحكومة والإدارة الاستراتيجية، وتسهم بصورة مباشرة في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة على تحقيق الأهداف.

وتتزايد أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر بصورة أكبر في المنظمات الإنسانية، نظراً لطبيعة عملها في بيئات تتسم بارتفاع مستويات المخاطر وعدم اليقين، وتعدد التحديات التشغيلية والمالية والأمنية واللوجستية التي قد تؤثر في قدرتها على تنفيذ برامجها وتحقيق رسالتها الإنسانية.

وتبرز الجمهورية اليمنية بوصفها إحدى أكثر البيئات الإنسانية هشاشة وتعقيداً على المستوى العالمي نتيجة استمرار الصراع وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وما ترتب عليه من تراجع الخدمات الأساسية، واتساع رقعة الفقر، وارتفاع معدلات النزوح، واستمرار انعدام الأمن الغذائي. وتشير خطة الأمم المتحدة للاحتياجات الإنسانية والاستجابة في اليمن لعام 2025 (HNRP 2025) إلى أن نحو 19.5 مليون شخص في اليمن يحتاجون إلى شكل من أشكال المساعدات الإنسانية وخدمات الحماية، بزيادة تُقدَّر بنحو

1.3 مليون شخص مقارنة بعام 2024، كما تؤكد الخطة استمرار التحديات المرتبطة بنقص التمويل، وصعوبة الوصول إلى الفئات المستهدفة، واستمرار القيود التشغيلية، الأمر الذي يزيد من تعقيد البيئة التي تعمل فيها المنظمات الإنسانية

وفي مواجهة هذه التحديات، تُعد استراتيجيات إدارة المخاطر مجموعةً من العمليات الإدارية المنهجية التي تهدف إلى التحديد الدقيق للمخاطر المحتملة، وتحليلها، ووضع الاستجابات المناسبة لها، ومتابعة تنفيذها ورقابتها بصورة مستمرة، بما يسهم في الحد من آثارها السلبية وتعزيز قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها واستدامة أعمالها. ويتكامل هذا المفهوم مع مفهوم فاعلية المنظمات الذي يُعد أحد المفاهيم الأساسية في إدارة الأعمال، إذ يعبر عن قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها بكفاءة، والاستخدام الأمثل لمواردها، وتقديم خدمات ذات جودة، والاستجابة لاحتياجات المستفيدين، والتكيف مع المتغيرات البيئية بما يضمن استمرارية أدائها وتحقيق رسالتها المؤسسية. ومن هذا المنطلق، فإن نجاح المنظمات الإنسانية لا يعتمد فقط على توافر الموارد المالية أو البشرية، وإنما يرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة استراتيجيات إدارة المخاطر التي تتبناها، ولا سيما فيما يتعلق بالتحديد الدقيق للمخاطر، وتحليلها، والاستجابة لها، ورقابتها، باعتبارها أبعادًا مترابطة تسهم في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز قدرة المنظمة على مواجهة التحديات وتحقيق أهدافها في البيئات الهشة.

وقد حظي موضوع استراتيجيات إدارة المخاطر باهتمام متزايد في الأدبيات العلمية خلال السنوات الأخيرة، حيث تناولت العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية أثرها في تحسين الأداء المؤسسي، ونجاح المشاريع، واستدامة البرامج في قطاعات مختلفة، كما تناولت دراسات أخرى واقع المنظمات الإنسانية والتحديات التي تواجهها في اليمن. وتشير نتائج هذه الدراسات بوجه عام إلى وجود علاقة إيجابية بين التطبيق الفاعل لاستراتيجيات إدارة المخاطر وتحسين الأداء التنظيمي، إلا أن معظمها أجري في قطاعات أو بيئات تختلف عن القطاع الإنساني، كما أن الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن لا تزال محدودة، وهو ما يكشف عن وجود فجوة معرفية تستدعي إجراء المزيد من الدراسات، خاصة في ظل خصوصية البيئة اليمنية وما تفرضه من تحديات تشغيلية وإدارية متشابكة. وتتبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، وهي علاقة لم تحظَ بالقدر الكافي من الدراسة في البيئة اليمنية، على الرغم من أهميتها النظرية والعملية. فمن الناحية العلمية، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المخاطر والفاعلية التنظيمية داخل المنظمات الإنسانية، وتوفير إطار علمي يمكن الاستناد إليه في الدراسات المستقبلية. أما من الناحية العملية، فمن المتوقع أن تسهم نتائجها في دعم القيادات الإدارية ومتخذي القرار في المنظمات الإنسانية من خلال تقديم مؤشرات وتوصيات تساعد على تطوير ممارسات إدارة المخاطر، وتعزيز فاعلية الأداء

المؤسسي، وتحسين قدرة هذه المنظمات على الاستجابة للتحديات وتحقيق أهدافها الإنسانية في ظل البيئة اليمنية المعقدة.

2.1 مشكلة الدراسة

تعمل المنظمات الإنسانية في اليمن ضمن بيئة تشغيلية تتسم بدرجات عالية من التعقيد والغموض والمخاطر الاستراتيجية. فمنذ اندلاع النزاعات المسلحة عام 2015، تفاقمت التحديات التشغيلية والهيكلية، مع انهيار شبه كلي للبنية التحتية، وتراجع دور مؤسسات الدولة، وظهور قيود مشددة على الوصول الإنساني، إضافة إلى شح الموارد وتقلب التمويل.

لم يعد نجاح المنظمات الإنسانية مجرد مسألة تخطيط تقني، بل أصبح مرتبطاً بقدرتها على إدارة المخاطر الاستراتيجية متعددة الأبعاد التي قد تعيق تنفيذ برامجها وتحقيق أهدافها الإنسانية في ظل بيئة تشغيلية مضطربة وغير مستقرة.

وتعد استراتيجيات إدارة المخاطر أدوات محورية في تعزيز الاستجابة الإنسانية، حيث توفر إطاراً منهجياً لتحديد وتقييم ومعالجة الأخطار التي تهدد استمرارية البرامج وفاعلية الأداء المؤسسي (ISO, 2018; COSO, 2017). ومع ذلك، تشير تقارير دولية متعددة إلى وجود فجوة بين التبنّي الرسمي لهذه الأطر وبين التطبيق الفعلي لها في البيئات المعقدة مثل اليمن. كما توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر وتحسين الأداء المؤسسي ونجاح المشاريع (Ahmed & Alzoubi, 2021؛ شجاع الدين وسرحان، 2024)، في حين أشارت دراسات أخرى إلى أن مستوى هذا الأثر يختلف باختلاف طبيعة المنظمة والبيئة التي تعمل فيها، الأمر الذي يعكس وجود تباين في نتائج الدراسات ويستدعي إجراء المزيد من البحوث، خاصة في البيئات الإنسانية.

ورغم أن الأدبيات تناولت هذه المتغيرات بشكل منفصل في بعض الأحيان، إلا أن التناول للعلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية لا يزال محدوداً، خاصة في السياقات الإنسانية العربية، مما يفتح فجوة معرفية قائمة على عدم وضوح هذا التأثير، ولا سيما في بيئة اليمن ذات التعقيد العالي والتغير المستمر.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، في ظل البيئة التشغيلية المعقدة التي تتسم بارتفاع مستويات المخاطر وعدم اليقين، الأمر الذي يستدعي دراسة هذه العلاقة بصورة علمية تساهم في دعم متخذي القرار داخل المنظمات الإنسانية. ومن هنا، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن؟

ويُتفرع من هذا السؤال المحوري عدد من التساؤلات الفرعية التي تسعى الدراسة لمعالجتها،

- ما استراتيجيات إدارة المخاطر المعتمدة لدى المنظمات الإنسانية في اليمن؟
- ما مستوى فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن؟
- هل تختلف درجة تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات الإنسانية باختلاف أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر؟

3.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من التحديات الاستثنائية التي تواجهها المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، والتي تعمل ضمن بيئة تتسم بدرجة عالية من التعقيد، وعدم اليقين، والتغيرات السريعة. فقد كشفت الأحداث الميدانية والتقارير الرقابية أن فعالية هذه المنظمات لا تعتمد فقط على توفر التمويل أو كفاءة العمليات، بل على قدرتها المؤسسية في إدارة المخاطر الاستراتيجية والاستجابة للمتغيرات المفاجئة (USAID OIG, 2022; CaLP, 2019). وفي هذا الإطار، تبرز أهمية الدراسة على عدة مستويات:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

- تسعى الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات العلمية من خلال تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن.
- تُعد الدراسة من أوائل الدراسات التي تتناول أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية في السياق الإنساني اليمني، وهو سياق تتسم فيه البيئة التشغيلية بدرجة عالية من التعقيد والهشاشة.
- تُسهم في توسيع الاستخدام العملي للنظريات الإدارية العالمية مثل ISO 31000 و COSO ضمن البيئات الإنسانية الهشة، واختبار صلاحيتها وتحديات تطبيقها.
- تقدم الدراسة مفاهيم ومؤشرات تحليلية جديدة لدراسة الأداء المؤسسي في المنظمات الإنسانية، بما يعزز من الفهم النظري لمحددات الفاعلية المؤسسية.
- تسهم في إثراء الأدبيات المعاصرة المتعلقة باستراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية

ثانيًا: الأهمية التطبيقية (العملية):

- تُمكن الدراسة المنظمات الإنسانية من تشخيص فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر المستخدمة، واكتشاف نقاط الضعف والفجوات في التنفيذ الميداني.
- تسهم نتائج الدراسة في تعزيز قدرة القيادات الإدارية والعاملين في المنظمات الإنسانية على اتخاذ قرارات أكثر فاعلية في مجال إدارة المخاطر، بما يحسن الاستجابة المؤسسية في ظروف الطوارئ.
- تقدم توصيات إدارية قابلة للتطبيق في البيئات غير المستقرة، مما يُحسن من جودة التخطيط واتخاذ القرار داخل المنظمات الإنسانية.

4.1 أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، بما يسهم في تعزيز قدرتها على العمل بكفاءة واستدامة في بيئة معقدة وغير مستقرة. ولتحقيق هذا الهدف العام، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- تحليل استراتيجيات إدارة المخاطر المعتمدة لدى المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، وتحديد مدى تكاملها مع الأطر المرجعية المعترف بها مثل ISO 31000 وCOSO.
 - تقييم مستوى الفاعلية المؤسسية لهذه المنظمات، وذلك من خلال مؤشرات الأداء التنظيمي المرتبطة بتحقيق الأهداف، وجودة الاستجابة، ورضا المستفيدين، والاستدامة.
 - تحليل أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في الفاعلية المؤسسية، وتحديد مدى إسهامها في تحسين الأداء المؤسسي في بيئة العمل الإنساني
 - استكشاف مدى اختلاف تأثير أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن.
 - تقديم توصيات عملية تسهم في تطوير تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر بما يعزز فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن.

5.1 تساؤلات الدراسة:

ما هو أثر استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق عدد من التساؤلات الفرعية التي تسعى الدراسة لمعالجتها

- السؤال الفرعي الأول: ما استراتيجيات إدارة المخاطر المعتمدة لدى المنظمات الإنسانية في اليمن؟

- السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن؟
- السؤال الفرعي الثالث: هل تختلف درجة تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات الإنسانية باختلاف أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر؟

6.1 فرضيات الدراسة

بُنيت فرضيات هذه الدراسة استناداً إلى مشكلة الدراسة وأسئلتها، وباعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. وتُعد الفرضيات محاولات تفسيرية أولية تسعى لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة: المتغير المستقل (استراتيجيات إدارة المخاطر)، والمتغير التابع (فاعلية المنظمات). وقد تم تطوير الفرضيات من خلال تصور منهجي يوضح طبيعة الأثر الذي قد يحدثه المتغير المستقل على المتغير التابع. وتهدف هذه الفرضيات إلى اختبار العلاقة المباشرة بينهما والتحقق من مدى صحة النموذج المفترض للدراسة ميدانياً. وتضمن النموذج المعرفي المطور فرضية رئيسية تعكس العلاقة بين المتغير المستقل والتابع والتي تمثل الأساس التجريبي للدراسة وتوفر إطاراً منهجياً لاختبار العلاقة السببية المقترحة:

- الفرضية الرئيسية (H1): الأثر المباشر لاستراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات

H1: تؤثر استراتيجيات إدارة المخاطر (بأبعادها الأربعة المتكاملة) تأثيراً إيجابياً وجوهرياً على فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن.

التفسير العلمي للفرضية: تفترض هذه الفرضية وجود أثر إيجابي مباشر لدرجة تطبيق المنظمات الإنسانية لاستراتيجيات إدارة المخاطر الشاملة ومستوى فاعليتها في تحقيق أهدافها الإنسانية. هذا يعني أنه كلما زاد مستوى تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر (المتضمنة تحديد المخاطر، تحليل وتقييم المخاطر، وتطوير استراتيجيات الاستجابة، والمتابعة والتحديث المستمر)، كلما ارتفع مستوى فاعلية المنظمة في تحقيق أهدافها وتقديم خدماتها الإنسانية.

الأساس النظري للفرضية: تستند هذه الفرضية إلى نظرية إدارة المخاطر التنظيمية (Kaplan & Garrick, 1981) التي تؤكد أن الإدارة الفعالة للمخاطر تحسن الأداء التنظيمي، ونظرية الفاعلية التنظيمية (Rohrbaugh & Quinn, 1983) التي تربط بين الممارسات الإدارية وتحقيق الأهداف. العلاقة المقترحة تعكس الافتراض بأن التطبيق الشامل والمتكامل للأبعاد الأربعة لإدارة المخاطر يؤدي مباشرة إلى تحسين الأداء التنظيمي وتحقيق الأهداف الإنسانية.

اذن فمن الناحية النظرية، هذا الأثر منطقي ومدعوم بالأدبيات الأكاديمية. استراتيجيات إدارة المخاطر الفعالة تساعد المنظمات على تجنب أو تقليل التهديدات المحتملة، مما يحسن من قدرتها على تحقيق أهدافها

وتقديم خدماتها بكفاءة وجودة عالية. في السياق الإنساني، حيث تواجه المنظمات مخاطر متنوعة ومعقدة، تصبح هذه العلاقة أكثر أهمية وحيوية.

ويتفرع من هذه الفرضية الأساسية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى (1.H1)

- تؤثر عمليات تحديد وتحليل المخاطر تأثيراً إيجابياً على فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن. وتستند هذه الفرضية إلى نظرية اتخاذ القرار تحت عدم اليقين (Morgenstern & Von Neumann, 1944) ونظرية إدارة المعلومات (Weaver & Shannon, 1949) ونظرية التخطيط الاستراتيجي (Ansoff, 1965). حيث تقترض هذه الفرضية أن قدرة المنظمة على التحديد الدقيق والتحليل الشامل للمخاطر المحتملة يؤدي مباشرة إلى تحسين فاعليتها التنظيمية. التحديد الفعال للمخاطر يمكن المنظمات من فهم التهديدات المحيطة بها واتخاذ قرارات أكثر استنارة، مما يقلل من احتمالية حدوث أزمات ويحسن من قدرتها على تحقيق أهدافها الإنسانية في جميع الأبعاد السبعة للفاعلية.

الفرضية الفرعية الثانية (2.H1)

- تؤثر عمليات تحليل وتقييم المخاطر تأثيراً إيجابياً على فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن. تم دمج فرضيتي "التحديد والتحليل" و"التقييم" في فرضية واحدة لتعكس الطبيعة المتكاملة لهذا البُعد. وتستند هذه الفرضية إلى نظرية اتخاذ القرار تحت عدم اليقين (Morgenstern & Von Neumann, 1944) ونظرية إدارة المعلومات (Weaver & Shannon, 1949). حيث تقترض أن قدرة المنظمة على التحديد الدقيق والتحليل الشامل للمخاطر، ومن ثم تقييمها لترتيب الأولويات، يؤدي مباشرة إلى تحسين فاعليتها التنظيمية من خلال اتخاذ قرارات أكثر استنارة وتخصيص الموارد بكفاءة.

الفرضية الفرعية الثالثة (3.H1)

- تؤثر استراتيجيات الاستجابة للمخاطر تأثيراً إيجابياً على فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن. تستند إلى نظرية إدارة الأزمات (Mitroff, 1988) ونظرية الإدارة التكيفية (Holling, 1978). وتقترض أن تطوير وتنفيذ استراتيجيات استجابة فعالة (تجنب، تخفيف، نقل، قبول) للمخاطر التي تم تقييمها، يؤدي مباشرة إلى تحسين فاعلية المنظمات من خلال الحفاظ على استمرارية العمل وضمان تحقيق الأهداف الإنسانية.

الفرضية الفرعية الرابعة (4.H1)

- تؤثر متابعة المخاطر وتحديثها تأثيراً إيجابياً على فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن.

تستند إلى نظرية التعلم التنظيمي (Schön & Argyris, 1978) ونظرية الإدارة بالجودة الشاملة (Deming, 1986). وتفترض أن عمليات المتابعة المستمرة لفعالية استراتيجيات إدارة المخاطر وتحديثها بناءً على التجارب والتغيرات البيئية تساهم مباشرة في تحسين فاعلية المنظمات، حيث تضمن أن الاستراتيجيات تبقى ملائمة وفعالة مع مرور الوقت.

وبناء على ما سبق فإنه ومن الناحية المنطقية، العلاقة المقترحة في النموذج تتسم بالتماسك والاتساق النظري. الارتباط السببي بين استراتيجيات إدارة المخاطر والفاعلية التنظيمية يقدم إطاراً مفاهيمياً قوياً لفهم العوامل المؤثرة على نجاح المنظمات الإنسانية. كما أن العلاقة المباشرة المقترحة في النموذج تعكس طبيعة العلاقات التنظيمية في الواقع العملي. أما من الناحية المنهجية، الفرضيات المقترحة في النموذج قابلة للاختبار التجريبي باستخدام تقنيات التحليل الإحصائي المتقدمة.

7.1 النموذج المعرفي للدراسة:

اعتمدت الدراسة في بناء النموذج المعرفي للدراسة على مشكلة الدراسة، وأهدافها، وكذلك تم الاطلاع على عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، وكذا الأدبيات الخاصة بالمنظمات الإنسانية العاملة في اليمن ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتعتمد الدراسة الحالية نموذجاً معرفياً ثنائي الأبعاد يستند إلى دراسة العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن. ينطلق النموذج من افتراض أساسي مفاده أن تبني منظمات العمل الإنساني لاستراتيجيات فعالة في إدارة المخاطر مثل (التحديد الدقيق للمخاطر، وتحليلها، والاستجابة لها، ورقابتها) يُمكن أن يُعزز من فاعليتها المؤسسية في مجالات الكفاءة، والفاعلية، والاستدامة. وعليه، يهدف النموذج إلى اختبار العلاقات السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

- المتغير المستقل: استراتيجيات ادارة المخاطر

يُعد مفهوم إدارة المخاطر من المفاهيم الحديثة نسبياً في الأدبيات الإدارية، حيث بدأ الاهتمام به في القطاع المصرفي والمالي في منتصف القرن العشرين، ثم انتشر تدريجياً ليشمل جميع القطاعات بما في ذلك المنظمات الإنسانية (Hopkin, 2018). وقد شهد هذا المفهوم تطوراً كبيراً خلال العقود الأخيرة، خاصة مع تزايد التحديات والأزمات العالمية التي تواجه المنظمات في بيئات العمل المعقدة (ISO, 2018).

وتُعد استراتيجيات إدارة المخاطر من المفاهيم الحيوية في الأدبيات المعاصرة للإدارة العامة، حيث تمثل إطاراً منهجياً للتعامل مع عدم اليقين والتقلبات التي قد تعيق تحقيق الأهداف المؤسسية. وقد تطور هذا المفهوم ليشمل ليس فقط الاستجابة للأزمات بعد وقوعها، بل أيضاً التنبؤ الأستباقي بالمهددات والتخطيط المسبق للتعامل

معها، وهو ما يتماشى مع ما أقرته المعايير الدولية مثل معيار ISO 31000، الذي يُعرّف إدارة المخاطر بأنها "أنشطة منسقة لتوجيه ومراقبة المنظمة فيما يتعلق بالمخاطر" (ISO, 2018)، وإطار COSO الذي يدمج إدارة المخاطر ضمن الإدارة المؤسسية الشاملة (COSO, 2017).

ويكتسب هذا المفهوم أهمية استثنائية في سياقات العمل الإنساني، لا سيما في البيئات الهشة والمعقدة كاليمن، حيث تتغير الظروف الميدانية بسرعة، وتُهدد الأزمات الأمنية والسياسية والبيئية استمرارية العمليات الإنسانية وكفاءتها. ففي مثل هذه السياقات، لا تقتصر أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر على حماية الموارد أو تقادي الخسائر فحسب، بل تتعداها إلى ضمان وصول المساعدات إلى المستفيدين الأكثر ضعفاً في الوقت المناسب، وتدعيم موثوقية المنظمة أمام المانحين والشركاء، وتحقيق الاستجابة النوعية المنسجمة مع مبادئ العمل الإنساني (CaLP, 2019؛ USAID OIG, 2022).

وبناءً على مراجعة الأدبيات السابقة وخصوصية السياق اليمني، تُعرف استراتيجيات إدارة المخاطر في هذه الدراسة بأنها: مجموعة الممارسات والإجراءات المنهجية والمتكاملة التي تتبناها المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن لتحديد وتحليل وتقييم والاستجابة ومراقبة المخاطر المتنوعة (أمنية، سياسية، تشغيلية، مالية، بيئية) التي قد تؤثر على قدرتها على تحقيق أهدافها الإنسانية وتقديم خدماتها للمستفيدين في بيئة تتسم بعدم الاستقرار والتعقيد.

- أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر:

بناءً على التحليل الشامل للأدبيات السابقة وتحليل التكرار المنهجي، تم تطوير نموذج رباعي الأبعاد يمثل الإطار الاستراتيجي المتكامل لإدارة المخاطر في المنظمات الإنسانية. يتجاوز هذا النموذج النظرة التقليدية الخطية ليقدم دورة مستمرة ومتراصة، حيث يمثل كل بُعد مرحلة حيوية لا تكتمل إلا بالأخرى. إن اختيار هذه الأبعاد الأربعة وبنيتها الحالية لم يكن عشوائياً، بل هو نتاج عملية منهجية تستند إلى مبررات أكاديمية وعملية واضحة، تهدف إلى تحقيق التوازن بين الشمولية النظرية، والجدوى التطبيقية في السياق الإنساني المعقد. ويعد هذا الاختيار أساسه النظري الصلب في توافقه مع أبرز الأطر والمعايير الدولية، فهو يمثل خلاصة مركزة لأفضل الممارسات العالمية، إذ تتوافق أبعاده الأربعة مع جوهر عملية إدارة المخاطر كما وردت في كل من معيار ISO 31000:2018 ودليل إدارة المشاريع (PMBOK® Guide) الصادر عن معهد إدارة المشاريع (Project Management Institute ;2018, International Organization for Standardization) (2017).

يبدأ النموذج ببُعد تحديد المخاطر الذي يُمثل نقطة الانطلاق وحجر الأساس الذي يُبنى عليه كل ما يليه، وقد أظهر التحليل المقارن للدراسات السابقة أنه الأكثر حضوراً في الأدبيات بنسبة تكرار بلغت 67%. يركز هذا البُعد على الاكتشاف المنهجي للمخاطر المحتملة من مصادرها الداخلية والخارجية، وتوصيفها بشكل واضح قبل الانتقال إلى مراحل التحليل والتقييم. وقد أثبتت دراسة شجاع الدين وسرحان (2024) أن تحديد

المخاطر له تأثير إيجابي ودال إحصائياً على نجاح المشاريع في المنظمات الإنسانية في اليمن ($\text{Beta} = 0.352, p = 0.004$)، مما يؤكد على أهميته الحاسمة كخطوة أولى لا غنى عنها.

ومن التحديد ينتقل النموذج إلى بُعد تحليل وتقييم المخاطر الذي يُعمّق الفهم ويُحدد الأولويات. وقد تم دمج التحليل والتقييم في بُعد واحد متكامل، وهو قرار منهجي مدروس يستند إلى الترابط المفاهيمي والإجرائي الوثيق بينهما، إذ يُشكّلان معاً عملية متسلسلة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر في الممارسة الفعلية. فالتقييم لا معنى له بدون تحليل دقيق يسبقه، والتحليل لا يكتمل إلا بتقييم يحدد الأولويات ويوجه الموارد، تماشياً مع تعريف معيار ISO 31000 الذي يصف هذه المرحلة بأنها "العملية الشاملة لتحليل المخاطر وتقديرها".

ومن التحليل والتقييم ينتقل النموذج إلى بُعد الاستجابة للمخاطر الذي يمثل الجانب التنفيذي والحاسم، حيث تُترجم مخرجات التحليل إلى قرارات وإجراءات عملية. وقد ورد هذا البُعد في 56% من الدراسات المُحلّلة، مما يعكس مكانته المركزية في دورة إدارة المخاطر باعتباره اللحظة التي يتحول فيها الفهم النظري إلى فعل ملموس، من خلال اختيار الاستراتيجية المناسبة سواء كانت التجنب، أو التخفيف أو النقل أو القبول.

ولضمان أن تظل هذه العمليات حية ومتجددة، يأتي بُعد المتابعة والتحديث المستمر الذي حظي بتكرار عالٍ بلغ 50% في الدراسات، ليحوّل إدارة المخاطر من ممارسة ثابتة إلى عملية ديناميكية تتغذى على التجربة وتتعلم منها. وقد أثبتت الدراسات المحلية في السياق اليمني تأثيره المباشر والإيجابي على نجاح المشاريع ($\text{Beta} = 0.304, p = 0.015$)، مما يؤكد أن المنظمات التي تتجح في ترجمة متابعتها إلى تعلم وتحديث مستمر تكون أقدر على تحقيق أهدافها في بيئة متقلبة. كما يُغلق هذا البُعد الدائرة ويفتحها في آن واحد، إذ يُعيد تغذية النظام بالدروس المستفادة والمخاطر الجديدة المكتشفة، فنتحول كل تجربة إلى معرفة جديدة تُثري عملية التحديد وتُحسّن الاستجابة في الدورات القادمة.

بهذه البنية الرباعية المتكاملة والمتراصة، يقدم النموذج إطاراً شاملاً يعكس الطبيعة الديناميكية والمعقدة لإدارة المخاطر في المنظمات الإنسانية، ويضمن تحقيق التوازن بين العمق النظري والجدوى العملية في سياق يتسم بالتقلب وعدم اليقين.

جدول رقم (1) تجميع تكرارات ابعاد المتغير المستقل (ادارة المخاطر) في الدراسات السابقة

البعـد الدراسة	تحديد و تحليل المخاطر	تقييم المخاطر	الاستجابة للمخاطر	المتابعة والتحديث المستمر	الادوات التحليلية	التخطيط الاستباقي	الإنذار المبكر	الثقافة التنظيمية للمخاطر	الشفافية والاتصال	التنسيق والتكامل
دراسة السريحي (2022)	✓	✓		✓	✓				✓	
دراسة الحاج (2021)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓
دراسة جليدان (2021)	✓	✓	✓	✓		✓	✓			✓
دراسة الياجوري (2021)	✓	✓	✓	✓	✓	✓			✓	✓
دراسة الموشكي (2020)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓			

✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	دراسة نهى سالم (2020)
✓	✓			✓	✓	✓	✓	✓	دراسة عبد الجليل (2018)

ثانياً: المتغير التابع: فاعلية المنظمات الإنسانية

تُعرف فاعلية المنظمات (Organizational Effectiveness) في جوهرها بأنها "قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها المحددة مع الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والتكيف مع متطلبات البيئة الداخلية والخارجية". هذا التعريف الأساسي يتضمن ثلاثة عناصر جوهرية: تحقيق الأهداف، والكفاءة في استخدام الموارد، والقدرة على التكيف. يستند هذا المفهوم إلى عقود من البحث الأكاديمي والممارسة العملية، بدءاً من الأعمال الرائدة لـ Peter Drucker في الخمسينيات حول "الإدارة بالأهداف" وصولاً إلى النماذج المعاصرة المتعددة الأبعاد (1983, Rohrbaugh & Quinn ; 1983, Whetten & Cameron).

وتُعرف اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات فاعلية العمل الإنساني بأنها "قدرة الاستجابة الإنسانية على تحقيق أهدافها المعلنة في إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة وحماية الكرامة الإنسانية، مع ضمان المساءلة أمام المتضررين والمجتمع الدولي" (IASC, 2020, p. 12). هذا التعريف يتميز بتركيزه على الأهداف الأساسية للعمل الإنساني ويضيف بُعد المساءلة كعنصر أساسي في تحديد الفاعلية. كما يؤكد على أهمية حماية الكرامة الإنسانية كهدف مستقل وليس مجرد نتيجة ثانوية للمساعدة.

بينما يُعرف Walker & Barnett (2015) فاعلية المنظمات الإنسانية من منظور النتائج بأنها "قدرة المنظمة على إحداث تغيير إيجابي وقابل للقياس في حياة المستفيدين، مع تحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة وضمان عدم إلحاق الضرر" (ص. 142). هذا التعريف يركز على ثلاثة عناصر أساسية: التغيير الإيجابي القابل للقياس، وتحسين استخدام الموارد، ومبدأ "عدم إلحاق الضرر" (Do No Harm) الذي أصبح معياراً أساسياً في العمل الإنساني المعاصر. ويُعرف العمراني (2020) فاعلية المنظمات الإنسانية في السياق العربي بأنها "قدرة المنظمة على ربط الاستجابة الإنسانية الفورية بأهداف التنمية طويلة المدى، مع بناء القدرات المحلية وتعزيز الحكم الرشيد والمساءلة المجتمعية" (ص. 89). هذا التعريف يؤكد على أهمية ربط الإغاثة بالتنمية، وهو مفهوم مهم بشكل خاص في المنطقة العربية التي تشهد أزمات طويلة الأمد.

اذن وبناء على ما سبق، تُعرف فاعلية المنظمات الإنسانية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "قدرة المنظمة الإنسانية على تحقيق أهدافها المحددة في تقديم المساعدات الإنسانية وتلبية احتياجات المستفيدين بكفاءة وجودة عالية، مع الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والتكيف مع التحديات البيئية والتشغيلية في السياق اليمني". هذا التعريف يتضمن أبعاداً متعددة تشمل الفعالية في تحقيق الأهداف، والكفاءة في استخدام الموارد، وجودة الخدمات المقدمة، ورضا المستفيدين، والاستدامة التشغيلية، والتأثير الإيجابي على المجتمعات المستهدفة.

– أبعاد فاعلية المنظمات الإنسانية

بناءً على التحليل الشامل للأدبيات السابقة والنظريات الداعمة، وتحليل التكرار عبر الدراسات المتخصصة في فاعلية المنظمات الإنسانية الموضح في الجدول رقم (2)، تم تحديد أربعة أبعاد أساسية لفاعلية المنظمات الإنسانية في السياق اليمني. هذا العدد من الأبعاد يحقق التوازن الأمثل بين الشمولية النظرية والقابلية للتطبيق العملي، ويتماشى مع التوجهات الحديثة في أدبيات فاعلية المنظمات غير الربحية والإنسانية التي تؤكد على ضرورة تطوير نماذج متعددة الأبعاد لفهم التعقيد الكامل للفاعلية في السياقات المعقدة (Sowa et al, 2004; Renz & Herman, 2008; Mitchell, 2013).

ويستند اختيار أربعة أبعاد لفاعلية المنظمات الإنسانية إلى عدة مبررات أكاديمية قوية. أولاً، التحليل الإحصائي للتكرار أظهر أن هذه الأبعاد السبعة حققت نسب تكرار عالية (44% فأكثر) عبر الدراسات المحللة، حيث حقق بُعد تحقيق الأهداف الإنسانية أعلى نسبة تكرار (83%)، تلاه كفاءة استخدام الموارد (72%)، وجودة الخدمات الإنسانية (67%)، وسرعة الاستجابة للأزمات (61%)، والاستدامة والتأثير طويل المدى (56%)، مما يؤكد أهميتها النظرية والعملية في السياق الإنساني (Ramamurti & Hermann, 2003; Sowa et al, 2004). ثانياً، هذا العدد يحقق التغطية الشاملة للجوانب المختلفة لفاعلية المنظمات الإنسانية مع الحفاظ على القابلية للقياس والتطبيق العملي في البيئات المعقدة والمتقلبة التي تعمل فيها هذه المنظمات (Lecy et al, 2012; Benjamin, 2008). ثالثاً، تراعي هذه الأبعاد الأربعة خصوصية السياق الإنساني اليمني من خلال التركيز على الجوانب الحيوية للفاعلية في البيئات المتأثرة بالأزمات، مثل القدرة على تحقيق الأهداف الإنسانية رغم القيود الأمنية والسياسية، والكفاءة في استخدام الموارد المحدودة، وضمان جودة الخدمات في ظروف صعبة، وسرعة الاستجابة للاحتياجات المتغيرة، (الحاج، 2021؛ جليدان، 2021).

جدول رقم (2) تجميع تكرارات ابعاد المتغير التابع (فاعلية المنظمات) في الدراسات السابقة

البعد الدراسة	تحقيق الأهداف	كفاءة الأداء	جودة الخدمات	سرعة الاستجابة	الاستدامة	التنسيق والتكامل	الشفافية والمساءلة	الابتكار والتطوير	الالتزام بالمعايير	القدرة على التنبؤ
دراسة السريجي (2022)	✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓	
دراسة الحاج (2021)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓
دراسة جليدان (2021)	✓	✓	✓	✓		✓				✓
دراسة الياجوري (2021)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
دراسة الموشكي (2020)	✓	✓	✓	✓		✓				✓
دراسة نهى سالم (2020)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓
دراسة عبد الجليل (2018)	✓	✓					✓			
دراسة حماد (2010)	✓	✓	✓		✓				✓	
دراسة Efrani (2022)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓	
دراسة Rattanawiboonsom (2021)	✓	✓						✓		✓
دراسة Elayah (2025)					✓					
دراسة Henck (2023)								✓		

- النظريات الداعمة للنموذج المعرفي:

يستند النموذج المعرفي المطور في هذه الدراسة إلى بنية نظرية متماسكة تجمع بين مجموعة من النظريات الإدارية والتنظيمية التي تُفسر أثر استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات الإنسانية. ولا يقوم النموذج على مجرد توافق مع هذه النظريات، بل يستند إليها كأساس معرفي يوضح الآليات والعمليات التي تبني عليها العلاقات المفترضة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، مما يمنحه قوة تفسيرية عالية وقدرة على توصيف الواقع التشغيلي للمنظمات الإنسانية في البيئة اليمنية المعقدة.

1- نظرية الأنظمة المفتوحة (Bertalanffy, 1968) (Open Systems Theory) ؛ Katz & Kahn, 1978)

تتعلق الدراسة من نظرية الأنظمة المفتوحة التي تنظر إلى المنظمة بوصفها نظامًا مفتوحًا يتفاعل بصورة مستمرة مع البيئة الخارجية، ويتأثر بما يحيط به من فرص ومخاطر ومتغيرات. وترى النظرية أن قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها واستمرارها تعتمد على كفاءتها في التكيف مع البيئة وإدارة التحديات التي تواجهها، الأمر الذي يجعل تبني استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر وسيلة لتعزيز فاعلية المنظمات الإنسانية وتحسين قدرتها على الاستجابة للمتغيرات في البيئة اليمنية.

2- نظرية الموارد والقدرات (Barney, 1991) (Resource-Based View)

تقدم نظرية الموارد والقدرات تفسيرًا لفاعلية المنظمات من خلال اعتبار الموارد والقدرات التنظيمية المصدر الرئيس لتحقيق التميز والأداء المستدام. وتتنظر النظرية إلى استراتيجيات إدارة المخاطر بوصفها قدرة تنظيمية استراتيجية تساعد المنظمة على الاستخدام الأمثل لمواردها، وتقليل الآثار السلبية للمخاطر، وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، وهو ما ينسجم مع المتغير المستقل في الدراسة الحالية.

3- نظرية أصحاب المصلحة (Freeman, 1984) (Stakeholder Theory)

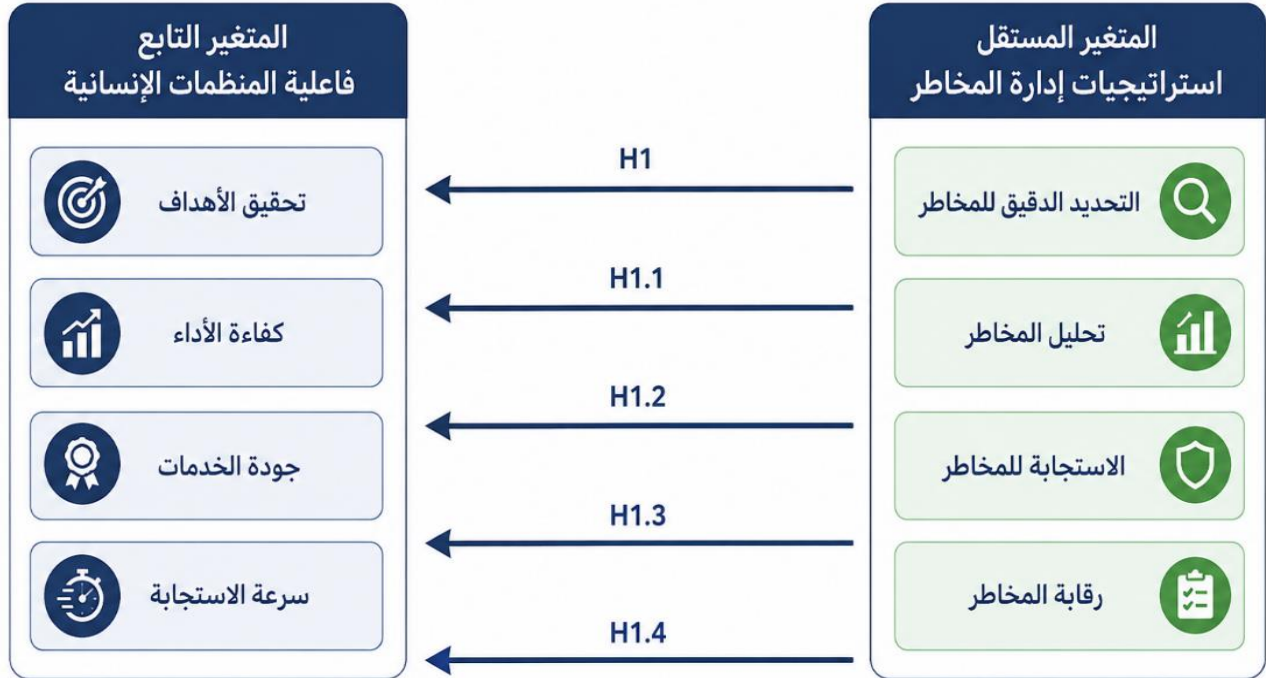
تسهم نظرية أصحاب المصلحة في تعزيز النموذج المعرفي للدراسة من خلال التأكيد أن نجاح المنظمة وفعاليتها لا يقاسان فقط بمدى تحقيق أهدافها الداخلية، وإنما أيضًا بقدرتها على تلبية احتياجات وتوقعات مختلف أصحاب المصلحة، مثل المستفيدين، والمانحين، والموظفين، والشركاء، والجهات الحكومية. وفي المنظمات الإنسانية، تسهم استراتيجيات إدارة المخاطر في المحافظة على ثقة أصحاب المصلحة، وضمان استمرارية تقديم الخدمات الإنسانية، وتعزيز فاعلية المنظمة في تحقيق رسالتها الإنسانية.

4- نظرية القيم المتنافسة (Quinn & Rohrbaugh, 1983) (Competing Values Framework)

تؤكد نظرية القيم المتنافسة أن الفاعلية التنظيمية مفهوم متعدد الأبعاد لا يقتصر على تحقيق الأهداف فقط، وإنما يشمل الكفاءة، والقدرة على التكيف، وتحسين الأداء، والاستدامة التنظيمية. ويعزز هذا الطرح النموذج المعرفي للدراسة من خلال تفسير فاعلية المنظمات الإنسانية باعتبارها محصلة لقدرتها على تحقيق أهدافها الإنسانية بكفاءة، والاستجابة للمتغيرات، والمحافظة على استدامة أدائها في البيئات المعقدة.

وعليه، فإن النظريات التي استندت إليها الدراسة تمثل الأساس العلمي للنموذج المعرفي، إذ تفسر العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية من زوايا متكاملة. فقد أوضحت نظرية الأنظمة المفتوحة أهمية تفاعل المنظمة مع بيئتها الخارجية والتكيف مع المتغيرات والمخاطر، في حين قدمت نظرية الموارد والقدرات تفسيراً لدور استراتيجيات إدارة المخاطر بوصفها قدرة تنظيمية تسهم في تحسين الأداء وتعزيز الفاعلية. كما أسهمت نظرية أصحاب المصلحة في توضيح أهمية المحافظة على مصالح الأطراف ذات العلاقة وتعزيز الثقة بينهم وبين المنظمة، بينما فسرت نظرية القيم المتنافسة الفاعلية التنظيمية باعتبارها مفهوماً متعدد الأبعاد يشمل تحقيق الأهداف، وكفاءة الأداء، وجودة الخدمات، والقدرة على الاستجابة للمتغيرات. وبناءً على هذا التكامل النظري، تم تطوير النموذج المعرفي للدراسة، الذي يفترض وجود أثر مباشر لاستراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، إضافة إلى الآثار الفرعية لكل بعد من أبعاد المتغير المستقل في المتغير التابع. ويجسد هذا النموذج التكامل بين الأسس النظرية والأدبيات السابقة، ويوفر إطاراً علمياً لاختبار العلاقات المفترضة بين متغيرات الدراسة وتفسيرها ميدانياً في ضوء خصوصية البيئة الإنسانية اليمنية. ويبين الشكل رقم (1) النموذج المعرفي للدراسة والعلاقات المفترضة بين متغيراتها.

الشكل (1) النموذج المعرفي للدراسة



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى النظريات الداعمة، والدراسات السابقة، والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني الدراسات السابقة والنظريات

2.1 الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المتغير المستقل (استراتيجيات ادارة المخاطر)

الدراسات المحلية

1-دراسة شجاع الدين وسرحان (2024):

عنوان الدراسة	أثر إدارة المخاطر في نجاح المشاريع: دراسة ميدانية في المنظمات الإنسانية في الجمهورية اليمنية
الهدف من الدراسة	هدفت الدراسة إلى قياس أثر إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، الاستجابة للمخاطر، ومراقبة المخاطر والتحكم بها) في نجاح المشاريع الإنسانية في اليمن، من خلال أربعة أبعاد تمثل نطاق النجاح: النطاق، الجدول الزمني، التكلفة والجودة
منهجية الدراسة	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الكمي
مجتمع الدراسة	المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن
عينة الدراسة	185 مستجيباً يمثلون 15 منظمة إنسانية عاملة في اليمن
نتائج الدراسة	وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لإدارة المخاطر على نجاح المشاريع ($R = 0.630$ ، $R^2 = 0.398$). بعداً "تحديد المخاطر" و"مراقبة المخاطر" هما الأكثر تأثيراً في نجاح المشاريع، فيما لم تظهر دلالة إحصائية لبُعدي "تحليل المخاطر" و"الاستجابة للمخاطر"

التعليق على الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة بالنسبة للدراسة الحالية، كونها أجريت في السياق الجغرافي ذاته (اليمن) وعلى نفس نوع المنظمات (المنظمات الإنسانية الدولية)، كما أنها تعالج المتغير المستقل ذاته (إدارة المخاطر) وب نفس الأبعاد، مما يوفر دعماً تجريبياً ومعرفياً مهماً. كما أن استخدام المنهج الكمي والتحليل الإحصائي في الدراسة يوفر نموذجاً منهجياً قابلاً للاقتباس، ويعزز مصداقية الأدوات التي يمكن تبنيها في الدراسة. ورغم هذه الأهمية، إلا أن الدراسة تعاني من فجوة بحثية جوهرية مقارنة بالدراسة الحالية، أهمها: اختلاف المتغير التابع، حيث تركز الدراسة على "نجاح المشاريع" كمقياس للأداء، بينما تركز دراستي على "فاعلية المنظمات" كمفهوم أوسع وأكثر شمولاً.

2-دراسة الحاج (2021):

عنوان الدراسة	تطبيق مبادئ إدارة المخاطر وأثرها على استدامة البرامج الإغاثية في المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في اليمن.
الهدف من الدراسة	هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تطبيق المنظمات الدولية لمبادئ إدارة المخاطر، وتقييم تأثير ذلك على استدامة أنشطتها.
منهجية الدراسة	المنهج الكمي.
مجتمع الدراسة	المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في اليمن
عينة الدراسة	73 موظفاً يمثلون ثماني منظمات دولية عاملة في اليمن
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين فاعلية تطبيق إدارة المخاطر واستدامة البرامج الإغاثية، ما يؤكد أهمية تكامل هذه الاستراتيجيات ضمن العمل الإنساني. كما أوصت الدراسة بتبني أطر عالمية مثل ISO 31000، وتوسيع مشاركة الكوادر الميدانية في عمليات تحليل وتخطيط إدارة المخاطر.

التعليق على الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في دعمها للبعد الأول من المتغير المستقل وهو "تحليل المخاطر"، حيث سلطت الضوء على القصور في هذا الجانب داخل المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن. كما تؤكد نتائجها الحاجة إلى بحث العلاقة التأثيرية بين استراتيجيات إدارة المخاطر والفاعلية المؤسسية. على الرغم من أن دراسة الحاج تتناول إدارة المخاطر في المنظمات الإنسانية في اليمن، إلا أنها تركز بشكل أساسي على أثرها على استدامة البرامج الإغاثية، وليس على الفاعلية التنظيمية الشاملة للمنظمات.

3-دراسة الياجوري (2021):

عنوان الدراسة	المعايير الدولية لإدارة المشاريع ودورها في تحسين جودة المشاريع في المنظمات الدولية غير الحكومية -دراسة ميدانية على عينة من المنظمات الدولية في الجمهورية اليمنية
الهدف من الدراسة	هدفت الدراسة إلى استقصاء واقع إدارة المشاريع في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في اليمن، وتحليل أثر تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع المنفذة.
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي
مجتمع الدراسة	المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في اليمن
عينة الدراسة	عينة عشوائية مكونة من 191 من مديري ومنسقي المشاريع

نتائج الدراسة	أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق المعايير الدولية يسهم بشكل واضح في رفع جودة المشاريع، مع وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين تطبيق تلك المعايير وتحسين الأداء، وكان لمجال إدارة المعنيين بالمشروع الأثر الأكبر في هذا السياق. كما أوصت الدراسة بضرورة اعتماد خطط شاملة تشمل إدارة المخاطر كجزء محوري من عمليات تخطيط المشاريع.
---------------	--

التعليق على الدراسة:

تُعد هذه الدراسة مرجعية مهمة في سياق الدراسة الحالية، إذ تدعم بُعد "إدارة المخاطر" ضمن المتغير المستقل من خلال التأكيد على الدور المحوري لتبني الأطر المعيارية في تحقيق جودة الأداء، كما تُبرز أهمية التحول من التبنّي النظري إلى التطبيق العملي لاستراتيجيات إدارة المخاطر في البيئات المعقدة كالسياق الإنساني اليمني، مما يعزز من البناء المعرفي للنموذج التفسيري في هذه الدراسة. على الرغم من أهمية دراسة الياجوري في تأكيدها على دور إدارة المخاطر في تحسين جودة المشاريع، إلا أنها تركز على جودة المشاريع كمتغير تابع، وليس على الفاعلية التنظيمية الشاملة للمنظمات. دراستنا تسعى لسد هذه الفجوة من خلال توسيع نطاق البحث ليشمل الفاعلية التنظيمية كمتغير تابع.

4-دراسة نهى سالم (2020):

عنوان الدراسة	فاعلية نظم الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني -دراسة حالة على منظمات دولية في محافظة عدن
الهدف من الدراسة	هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية أنظمة الرقابة وإدارة المخاطر في عدد من المنظمات غير الحكومية، مع التركيز على مراحل التقييم والتحليل
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي.
مجتمع الدراسة	المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني في محافظة عدن
عينة الدراسة	خمس منظمات دولية عاملة في عدن
نتائج الدراسة	أظهرت النتائج أن ضعف أدوات تقييم المخاطر -سواء على مستوى نوعية الأدوات أو توقيتها -ساهم في حدوث فجوات متكررة بين التخطيط والتنفيذ، خصوصاً في البرامج المتعلقة بالصحة والتغذية. كما أوضحت الدراسة أن كثيراً من المنظمات تستخدم نماذج تقييم أولي للمخاطر دون تحديث دوري، ودون إشراك كافٍ للمكاتب الميدانية، مما يؤدي إلى استجابات غير دقيقة أو غير فعالة عند حدوث الأزمات. كما ربطت الدراسة بين غياب

التقييم المستمر للمخاطر وانخفاض مؤشرات الأداء التنظيمي، خصوصًا في سرعة الاستجابة والتوزيع الفعال للموارد.

التعليق على الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في دعمها الواضح للبعد الثاني من المتغير المستقل في البحث الحالي وهو "تقييم المخاطر"، حيث تُظهر أن غياب تقييم منتظم ومتعدد المصادر للمخاطر يؤثر سلبيًا على فعالية التدخلات الإنسانية. كما تؤكد على الحاجة إلى بناء آليات تقييم ديناميكية تأخذ في الحسبان التحولات الميدانية السريعة، ما يعزز أهمية دمج هذا البعد ضمن أي نموذج تحليلي يسعى لفهم العلاقة بين إدارة المخاطر والفاعلية المؤسسية في السياق اليمني.

على الرغم من أن دراسة نهى سالم تسلط الضوء على أهمية تقييم المخاطر وتأثيرها على الأداء التنظيمي، إلا أنها تركز على فعالية أنظمة الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر بشكل عام، ولا تتناول استراتيجيات إدارة المخاطر كمتغير مستقل يؤثر على الفاعلية التنظيمية الشاملة. دراستنا تسعى لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل أعمق للعلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر والفاعلية التنظيمية في سياق المنظمات الإنسانية الدولية في اليمن.

5- دراسة الموشكي (2020):

عنوان الدراسة	فاعلية نظم الإنذار المبكر في تحسين الاستجابة الإنسانية في اليمن.
الهدف من الدراسة	دراسة العلاقة بين وجود نظم فعّالة للإنذار المبكر في المنظمات الإنسانية وقدرتها على تحسين الاستجابة للاحتياجات الطارئة في السياق اليمني
منهجية الدراسة	تحليل ميداني
مجتمع الدراسة	المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في اليمن
عينة الدراسة	عينة من المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في اليمن
نتائج الدراسة	وأشارت النتائج بشكل مباشر إلى أن التحديث المستمر لتقييمات المخاطر، بالاستناد إلى تقارير الميدان والبيانات التشغيلية من وحدات التنفيذ، يؤدي إلى قرارات أكثر دقة، وتخطيط موارد أكثر ملاءمة، وتقليل كبير في نسب الهدر وسوء التوزيع. كما أوصى الباحث بضرورة دمج وحدات الرصد الميداني والتحليل الدوري في الهيكل التنظيمي لوحدات إدارة المخاطر، بما يعزز من فاعلية النظم ويحول دون اتساع فجوة الاستجابة.

التعليق على الدراسة:

بالتالي، فإن هذه الدراسة تدعم بشكل مباشر أهمية "المتابعة وتحديث المخاطر" كأحد الأبعاد الجوهرية لاستراتيجيات إدارة المخاطر في البيئات الإنسانية المعقدة مثل اليمن، وتؤكد أن النجاح في الاستجابة الإنسانية لا يعتمد فقط على وجود استراتيجية مكتوبة، بل على ديناميكيته وتحديثها المستمر استناداً للواقع المتغير. على الرغم من أن دراسة الموشكي تؤكد على أهمية تحديث المخاطر وديناميكية الاستجابة، إلا أنها تركز على نظم الإنذار المبكر وتحسين الاستجابة الإنسانية، ولا تتناول استراتيجيات إدارة المخاطر بشكلها الشامل كمتغير مستقل يؤثر على الفاعلية التنظيمية. دراستنا تسعى لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل أعمق للعلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر الشاملة وفاعلية المنظمات في سياق المنظمات الإنسانية الدولية في اليمن.

6-دراسة عبد الجليل (2018):

عنوان الدراسة	أثر إدارة المخاطر في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر مؤسسات التمويل في الجمهورية اليمنية
الهدف من الدراسة	التعرف على أثر إدارة المخاطر (تبني ثقافة الخطر، الشفافية والاتصال، استخدام التكنولوجيا الحديثة، أساليب وطرق مواجهة المخاطر) في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر مؤسسات التمويل في اليمن.
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي
مجتمع الدراسة	مؤسسات التمويل في الجمهورية اليمنية
عينة الدراسة	عينة عشوائية بسيطة من موظفي مؤسسات التمويل
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التمويل تولي أهمية لإدارة المخاطر وتعمل على تفعيل الشفافية والاتصال ومواكبة التطورات التكنولوجية. كما وجدت علاقة طردية متوسطة بين تبني ثقافة الخطر والشفافية والتكنولوجيا ونجاح المشاريع، وعلاقة طردية قوية بين أساليب مواجهة المخاطر ونجاح المشاريع. أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام والدعم لتطوير إدارة المخاطر وعمل ورش تدريبية وزيادة الشفافية والاتصال وتفعيل خطط استمرارية الأعمال.

التعليق على الدراسة:

على الرغم من أهمية هذه الدراسة، إلا أنها تختلف عن دراستنا في عدة جوانب جوهرية. أولاً، يكمن الاختلاف في السياق؛ فبينما تركز دراسة عبد الجليل على المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومؤسسات التمويل، فإن دراستنا تستهدف المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في اليمن، والتي تختلف طبيعة المخاطر التي تواجهها وأهدافها عن المشاريع التجارية. ثانياً، لم تتناول الدراسة بشكل مباشر مفهوم "فاعلية المنظمات" كمتغير تابع،

بل ركزت على "نجاح المشاريع". وبالتالي، فإن دراستنا تسعى لسد هذه الفجوة من خلال تقديم فهم أعمق للعلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية في هذا السياق الفريد.

الدراسات العربية:

1-دراسة رشاد وأبو الطاهر (2025)

عنوان الدراسة	دور القيادة في إدارة المخاطر لضمان نجاح المشاريع في شركة النفط العربية أرامكو في المملكة العربية السعودية
الهدف من الدراسة	هدفت هذه الدراسة إلى فحص الدور المحوري للقيادة في إدارة المخاطر وضمان نجاح المشاريع داخل شركة أرامكو السعودية خلال الفترة من 2020 إلى 2024. ركزت الدراسة على أسلوب القيادة التحويلية والتعاملية وتأثيرهما على مرونة المنظمة واستراتيجيات إدارة المخاطر
منهجية الدراسة	البحث النوعي بإجراء مقابلات متعمقة وتحليل موضوعي
مجتمع الدراسة	شركة النفط العربية أرامكو في المملكة العربية السعودية
عينة الدراسة	100 مشارك داخل أرامكو السعودية
نتائج الدراسة	كشفت تحليلات البيانات عن رؤى هامة حول كيفية تأثير أساليب القيادة التحويلية والتعاملية على ممارسات إدارة المخاطر ونتائج المنظمة. كما أكدت النتائج أن القيادة التحويلية تؤثر بشكل إيجابي على مرونة المنظمة وفعالية إدارة المخاطر، بينما توفر القيادة التعاملية نهجاً منظماً لإدارة المخاطر. و أكدت الدراسة على أن القيادة الفعالة ضرورية لتقليل المخاطر وتعزيز نجاح المشاريع الكبيرة، خاصة في بيئة الأعمال سريعة التغير

التعليق على الدراسة: -

ومع ذلك، تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في عدة جوانب رئيسية. أولاً، يكمن الاختلاف في السياق؛ فبينما تركز دراسة قباليوي وأبو الطاهر على شركة نفطية عملاقة في بيئة مستقرة نسبياً (السعودية)، فإن دراستنا تستهدف المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في بيئة الأزمات والصراعات (اليمن)، حيث تختلف طبيعة المخاطر وتحدياتها بشكل جذري. ثانياً، تركز الدراسة الحالية على أساليب القيادة كمتغيرات مستقلة، تؤثر على إدارة المخاطر بينما في دراستنا، يتم التركيز على استراتيجيات إدارة المخاطر كمتغير مستقل، هذا التباين في التركيز والسياق يبرز الفجوة البحثية التي تسعى دراستنا لسدها، من خلال تقديم فهم أعمق لكيفية تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات الإنسانية في بيئات الأزمات.

2- دراسة الشهراني (2024):

عنوان الدراسة	أثر القدرات الديناميكية في إدارة المخاطر على شركة بلس للخدمات اللوجستية في السعودية
الهدف من الدراسة	هدفت إلى تحليل مدى تأثير القدرات الديناميكية -ممثلة في ستة أبعاد رئيسية: تحليل المخاطر، تحديدها، تقييمها، الاستجابة لها، التحكم بالنشاطات، والمراقبة بالمتابعة -في تحسين أداء إدارة المخاطر في شركة لوجستية تواجه تحديات بيئية وتشغيلية متسارعة.
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي
مجتمع الدراسة	شركة بلس للخدمات اللوجستية في السعودية
عينة الدراسة	315 موظفاً من الإدارة العليا بالشركة
نتائج الدراسة	القدرات الديناميكية تؤثر بشكل معنوي على فعالية إدارة المخاطر. تمكين هذه القدرات يعزز قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات البيئية السريعة

التعليق على الدراسة:

تُساهم هذه الدراسة في دعم دراستنا الحالية بشكل واضح، من خلال تعزيز الجانب المفاهيمي لُبعد "تخطيط الاستجابة للمخاطر" ضمن استراتيجيات إدارة المخاطر، كما تسلط الضوء على الأثر العملي للجاهزية التنظيمية والاستجابة السريعة كأحد مكونات الفاعلية المؤسسية وتضيف الدراسة دعماً علمياً للتصور الذي تتبناه الدراسة في تحليل العلاقة بين إدارة المخاطر والفاعلية المؤسسية.

ومع ذلك، تختلف دراسة الشهراني عن دراستنا في السياق والتطبيق. فبينما تركز دراسة الشهراني على الشركات اللوجستية في بيئة الأعمال السعودية، فإن دراستنا تستهدف المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في اليمن، وهي بيئة تتميز بتعقيدات فريدة ومخاطر متعددة الأوجه (أمنية، سياسية، اجتماعية، لوجستية).

هذا الاختلاف في السياق وطبيعة المتغيرات يعزز من أهمية دراستنا في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بكيفية تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات الإنسانية في بيئات الأزمات في هذا السياق.

3- دراسة الغنزي، عزيزة (2024)

عنوان الدراسة	أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشروعات
الهدف من الدراسة	تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع في سياق الشركات الخاصة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. وقد تناولت الدراسة أربعة أبعاد رئيسية لإدارة المخاطر: تحديد المخاطر، تقييمها، الاستجابة لها، ومراقبتها، وتأثيرها على مؤشرات نجاح

المشروع، والتي شملت: تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية والاستخدام الأمثل للموارد، وخفض التكاليف.	
المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة	منهجية الدراسة
الشركات الخاصة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية	مجتمع الدراسة
400 موظف ضمن المشاريع المستهدفة	عينة الدراسة
وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات إدارة المخاطر بأبعادها الأربعة وتحقيق النجاح في تنفيذ المشاريع	نتائج الدراسة

التعليق على الدراسة:

تُعد هذه الدراسة ذات قيمة علمية وتطبيقية مباشرة لدراستنا الحالية، حيث تدعم البُعد النظري والتطبيقي للمتغير المستقل "استراتيجيات إدارة المخاطر" من خلال تأكيدها على فاعلية الأبعاد الأربعة المعتمدة في تحسين نتائج الأداء المؤسسي. وعلى الرغم من أن الدراسة أُجريت في القطاع الخاص، إلا أن نتائجها تُعزز فرضيات الدراسة الحالية، وتُشير إلى أن نجاح المشروعات -سواء كانت إنسانية أو تجارية- يعتمد بدرجة كبيرة على كيفية إدارة المخاطر بفاعلية. كما تضيف هذه الدراسة دعماً تجريبياً لمفهوم أهمية الاستثمار في الموارد البشرية والإدارية لتنفيذ هذه الاستراتيجيات، وهو ما يُعد نقطة التقاء جوهرية مع السياق الإنساني اليميني الذي تناقشه الدراسة. ومع ذلك، تبرز دراستنا فجوة بحثية واضحة من خلال التوسع في نطاق الدراسة ليشمل المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في بيئة معقدة مثل اليمن، والتي تختلف بطبيعتها وأهدافها عن الشركات الخاصة. وبالتالي، فإن دراستنا ستسهم في إثراء الأدبيات من خلال تقديم نموذج شامل يربط بين إدارة المخاطر، والفاعلية التنظيمية في سياق فريد وحيوي للمنظمات الإنسانية الدولية.

4-دراسة بشابشة وحمدان (2022-2023):

أثر تطبيق إدارة المخاطر في تحقيق الفاعلية التنظيمية في شركات الأدوية الأردنية.	عنوان الدراسة
تحليل أثر تطبيق إدارة المخاطر في تحقيق الفاعلية التنظيمية في شركات الأدوية الأردنية من خلال دراسة أبعاد متعددة لكل من إدارة المخاطر والفاعلية التنظيمية	الهدف من الدراسة
غير محددة بوضوح	منهجية الدراسة
شركات الأدوية الأردنية	مجتمع الدراسة
غير محددة	عينة الدراسة
وجود أثر دالّ إحصائيًا لتطبيق إدارة المخاطر على الفاعلية التنظيمية بدرجة مرتفعة	نتائج الدراسة

التعليق على الدراسة:

رغم القيمة العلمية للدراسة، إلا أنها تكشف عن فجوات بحثية جوهرية تسعى الدراسة الحالية إلى سدها؛ من حيث السياق التطبيقي، حيث يتم اختبار النموذج في بيئة إنسانية دولية تتسم بالتعقيد الشديد والمخاطر المتعددة (كاليمين)، ما يوفر بيئة اختبار فريدة وغنية. وتتميز الدراسة كذلك بتناولها مفهوم "استراتيجيات إدارة المخاطر" في إطار أكثر شمولية واستباقية، مقارنة بمعالجة الدراسة السابقة التي اقتصر تركيزها على مخاطر محددة ضمن قطاع واحد. وبالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة لتوسيع فهم الفاعلية التنظيمية لتشمل مؤشرات خاصة بالعمل الإنساني، مثل سرعة الاستجابة، والوصول إلى الفئات الأشد ضعفاً، والتكيف مع بيئات النزاع، وهو ما لم تتناوله الدراسة السابقة.

5-دراسة القدرة هشام (2018):

عنوان الدراسة	أثر أداء إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة
الهدف من الدراسة	هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى تأثير أداء إدارة المشاريع -بمكوناته المختلفة مثل دورة حياة المشروع، السياسات والإجراءات، الموارد، القيادة، وطاقم العاملين على نجاح المشاريع الإنسانية.
منهجية الدراسة	استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وجمع البيانات من خلال استبانة تم توزيعها على 229 موظفًا في منظمات غير حكومية، استُعيد منها 200 استبانة صالحة للتحليل.
مجتمع الدراسة	المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة
عينة الدراسة	لم يحدد
نتائج الدراسة	أظهرت النتائج أن تصورات العاملين حول كِلِّ من أداء إدارة المشاريع ونجاح المشاريع كانت مرتفعة نسبيًا، بنسبة 76.5% و 79.3% على التوالي، كما كشفت النتائج عن علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين أداء إدارة المشاريع ونجاح المشاريع، حيث فسرت أبعاد الأداء ما نسبته 67% من التباين في نجاح المشاريع. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية في التصورات حول الأداء والنجاح تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، مثل العمر والمسمى الوظيفي والجنس.
	وتوصّلت الدراسة إلى عدد من التوصيات التطبيقية المهمة، أبرزها: تعزيز مأسسة إدارة المشاريع ضمن عمل المنظمات، تدريب وتثقيف الكوادر على المعايير الدولية، تحسين

إجراءات التوظيف والتقييم، وتمكين مشاركة أصحاب المصلحة، فضلاً عن تعزيز النظم المالية والرقابية لضبط النفقات وتحقيق الأهداف.
--

التعليق على الدراسة:

تُعد هذه الدراسة ذات صلة مباشرة بالدراسة الحالية، حيث تدعم البعد الخاص بـ"إدارة المخاطر" ضمن المتغير المستقل، من خلال إبراز أهمية القيادة والإجراءات والسياسات وإدارة الموارد في نجاح المشاريع، وهي جميعها تشكل مكونات حيوية في إطار إدارة المخاطر. كما تؤكد على أهمية المعايير الدولية في تحسين جودة الأداء، وهي نقطة تلتقي مع مسعى الدراسة الحالي لفهم أثر استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات الإنسانية، خصوصاً في البيئات المعقدة والهشة. تسهم هذه الدراسة أيضاً في تعزيز الأساس التجريبي للدراسة من خلال نتائجها التي تُبرز الترابط بين الأداء المؤسسي ونجاح التدخلات الإنسانية، مما يدعم أهمية دمج إدارة المخاطر ضمن الممارسات الإدارية المؤسسية. ومع ذلك، تبرز دراستنا فجوة بحثية مهمة من خلال التركيز على استراتيجيات إدارة المخاطر كمتغير مستقل رئيسي، ففي البيئات المعقدة وغير المستقرة مثل اليمن، لا يكفي مجرد الأداء الجيد لإدارة المشاريع، بل يتطلب الأمر وجود استراتيجيات واضحة لإدارة المخاطر وضمان استمرارية وفاعلية العمليات الإنسانية. وبالتالي، فإن دراستنا تسعى للبناء على ما توصلت إليه دراسة القدرة من خلال تعميق الفهم حول كيفية تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على الفاعلية الشاملة للمنظمات الإنسانية الدولية في سياق يماني فريد.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Efriani (2022) - جامعة مردوخ بعنوان "إدارة المخاطر والأداء التنظيمي في القطاع العام الإندونيسي: دراسة تجريبية":

هذه الدراسة الكمية تستخدم المسح لاستقصاء العلاقة بين أنظمة إدارة المخاطر والأداء التنظيمي في القطاع العام. الدراسة مهمة للدراسة الحالية لأنها تقدم منهجية كمية قوية لقياس العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء التنظيمي، كما أنها تركز على القطاع العام الذي يشترك في خصائص معينة مع المنظمات الإنسانية الدولية من حيث التعقيد التنظيمي والبيئة التشغيلية المتحدية.

التعليق على الدراسة:

تقدم هذه الدراسة إسهاماً مهماً في دعم الدراسة الحالية من خلال تركيزها على القطاع العام، والذي يشترك في خصائص مهمة مع المنظمات الإنسانية الدولية من حيث التعقيد التنظيمي والمساءلة العامة والأهداف الاجتماعية. الدراسة تقدم منهجية كمية متقدمة باستخدام المسح لاستقصاء العلاقة بين أنظمة إدارة المخاطر والأداء التنظيمي، مما يوفر نموذجاً منهجياً قوياً يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية. كما تركز على أنظمة إدارة

المخاطر الشاملة وليس فقط استراتيجيات محددة، مما يقدم منظوراً أوسع لفهم إدارة المخاطر التنظيمية. الدراسة تتناول أيضاً تحديات قياس الأداء في القطاع العام، وهو جانب مهم يمكن الاستفادة منه في قياس فاعلية المنظمات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، تقدم الدراسة إطاراً لفهم كيفية تأثير البيئة التنظيمية المعقدة على فاعلية إدارة المخاطر.

وبالرغم من أوجه التشابه المهمة، توجد فجوات بحثية واضحة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية. الفجوة الأولى تتمثل في السياق الجغرافي والثقافي، حيث تركز دراسة Efriani على القطاع العام في أستراليا، وهي بيئة مستقرة ومتقدمة، بينما تركز الدراسة الحالية على اليمن كبيئة صراع ونزاع. الفجوة الثانية تكمن في طبيعة المنظمات، فالقطاع العام يختلف عن المنظمات الإنسانية الدولية في الهيكل والأهداف وآليات التمويل. الفجوة الثالثة تكمن في نوع المخاطر المدروسة، حيث تركز الدراسة على مخاطر القطاع العام التقليدية، بينما تتناول الدراسة الحالية مخاطر أكثر تعقيداً في السياق الإنساني مثل المخاطر الأمنية والسياسية والإنسانية.

2-دراسة Rattanawiboonsom (2021) - جامعة ناريسوان بعنوان "فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر على الأداء التنظيمي":

أطروحة الدكتوراه في إدارة الأعمال التي أجراها Rattanawiboonsom تركز على فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر على الأداء التنظيمي، وتتناول سياسات إدارة المخاطر والرؤية التنظيمية لإدارة المخاطر. هذه الدراسة مهمة للدراسة الحالية لأنها تقدم منظوراً شاملاً لكيفية تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على مختلف جوانب الأداء التنظيمي، وتوفر إطاراً مفاهيمياً يمكن تطبيقه على المنظمات الإنسانية الدولية.

التعليق على الدراسة:

تساهم هذه الدراسة في دعم الدراسة الحالية من خلال تقديم فهم شامل لتأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على الأداء التنظيمي. الدراسة تقدم إطاراً مفاهيمياً متقدماً يربط بين سياسات إدارة المخاطر والرؤية التنظيمية لإدارة المخاطر والأداء التنظيمي، مما يوفر أساساً نظرياً قوياً للدراسة الحالية.

الدراسة تقدم أيضاً منهجية كمية متقدمة لقياس فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر، مما يوفر نموذجاً منهجياً يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية. بالإضافة إلى ذلك، تتناول الدراسة بيئة الأعمال الآسيوية، مما يقدم منظوراً ثقافياً مختلفاً يمكن أن يثري فهم تطبيق إدارة المخاطر في بيئات ثقافية متنوعة.

توجد عدة فجوات بحثية مهمة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية. الفجوة الأساسية تتمثل في نوع المنظمات المدروسة، حيث تركز دراسة Rattanawiboonsom على منظمات الأعمال التجارية، بينما تركز الدراسة الحالية على المنظمات الإنسانية الدولية ذات الطبيعة غير الربحية والأهداف الاجتماعية. الفجوة الثانية تكمن في البيئة التشغيلية، فالدراسة تتناول بيئة أعمال مستقرة نسبياً في تايلاند، بينما تركز الدراسة الحالية على بيئة

صراع ونزاع في اليمن. الفجوة الثالثة تكمن في نوع المخاطر، حيث تركز الدراسة على مخاطر الأعمال التقليدية، بينما تتناول الدراسة الحالية مخاطر أكثر تعقيداً وتنوعاً في السياق الإنساني.

3- دراسة Moalim (2020) - ديفا بورتال بعنوان " Handling an Epidemic During "

"Humanitarian Crisis in a Civil War: The Case Yemen

التعامل مع وباء أثناء الأزمة الإنسانية في حرب أهلية، تحلل هذه الدراسة كيف أثر الصراع في اليمن على التعامل مع الأوبئة. الصراع في اليمن معقد ومر بمراحل مختلفة، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيف أثر الصراع في اليمن على قدرة المنظمات على التعامل مع التحديات الصحية. هذه الدراسة توفر فهماً عميقاً للسياق اليمني وتحدياته الفريدة. وتقدم هذه الرسالة إسهاماً استثنائياً في دعم الدراسة الحالية من خلال تركيزها المباشر على السياق اليمني وتحدياته الفريدة. الدراسة تحلل كيف أثر الصراع في اليمن على قدرة المنظمات على التعامل مع التحديات الصحية والأوبئة، مما يقدم فهماً عميقاً للبيئة التشغيلية المعقدة التي تواجهها المنظمات الإنسانية الدولية في اليمن. هذا الفهم ضروري لتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المناسبة للسياق اليمني. الدراسة تركز على التعامل مع أزمات متعددة ومتداخلة (صراع مسلح ووباء)، مما يقدم منظوراً لتعقيد إدارة المخاطر في بيئات الصراع. كما تقدم فهماً لكيفية تطور الصراع في اليمن عبر مراحل مختلفة، مما يوفر سياقاً لفهم تطور طبيعة المخاطر والتحديات التي تواجه المنظمات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، تركز على قدرة المنظمات على التكيف مع التحديات المتغيرة.

بالرغم من الأهمية الاستثنائية للسياق اليمني، توجد فجوات بحثية بين هذه الدراسة والدراسة الحالية. الفجوة الأولى تتمثل في التركيز على التعامل مع الأوبئة كتحدي صحي محدد، بينما تركز الدراسة الحالية على إدارة المخاطر الشاملة والمتنوعة. الفجوة الثالثة تتعلق بعدم التركيز على الفاعلية التنظيمية كمتغير تابع، حيث تركز الدراسة على قدرة التعامل مع الأوبئة.

4- دراسة Wyma (2019) - جامعة والدن بعنوان " Enterprise Risk Management "

:" Strategies for Organizational Effectiveness

تُعتبر أطروحة الدكتوراه التي أجراها Wyma من الدراسات المحورية في مجال إدارة المخاطر المؤسسية والفاعلية التنظيمية. هذه الدراسة النوعية استخدمت منهج دراسة الحالة الواحدة لاستكشاف استراتيجيات إدارة المخاطر المؤسسية التي يستخدمها قادة الأعمال في المنظمات غير الربحية للحفاظ على الفاعلية التنظيمية وتحسينها. الدراسة طبقت إطار COSO كعدسة نظرية لاستكشاف هذه الاستراتيجيات، مما يوفر أساساً قوياً

لفهم العلاقة بين إدارة المخاطر والفاعلية التنظيمية في سياق المنظمات غير الربحية، وهو ما يتماشى مع طبيعة المنظمات الإنسانية الدولية في الدراسة الحالية

التعليق على الدراسة:

تقدم هذه الدراسة إسهاماً جوهرياً في دعم الدراسة الحالية من خلال عدة جوانب أساسية. أولاً، تركز الدراسة على العلاقة المباشرة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المؤسسية والفاعلية التنظيمية، وهو نفس المحور الأساسي في الدراسة الحالية. ثانياً، تطبق الدراسة إطار COSO (Committee of Sponsoring Organizations) كعدسة نظرية لفهم إدارة المخاطر، مما يوفر أساساً نظرياً قوياً يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية. ثالثاً، تركز على المنظمات غير الربحية، والتي تشترك في خصائص مهمة مع المنظمات الإنسانية الدولية من حيث التعقيد التنظيمي والأهداف الاجتماعية. رابعاً، تستخدم منهجية نوعية متقدمة (دراسة الحالة الواحدة) تقدم نموذجاً منهجياً يمكن الاستفادة منه في تطوير الجانب النوعي للدراسة الحالية. خامساً، تقدم تعريفات دقيقة ومقاييس للفاعلية التنظيمية يمكن تطبيقها في السياق الإنساني.

بالرغم من الإسهامات المهمة لهذه الدراسة، توجد فجوات بحثية واضحة مقارنة بالدراسة الحالية. الفجوة الأولى تتمثل في السياق التطبيقي، حيث تركز دراسة Wyma على المنظمات غير الربحية في البيئة الأمريكية المستقرة، بينما تركز الدراسة الحالية على المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في بيئة صراع ونزاع مثل اليمن. الفجوة الثالثة تتعلق بنوع المخاطر المدروسة، فدراسة Wyma تركز على المخاطر التقليدية للأعمال، بينما تتناول الدراسة الحالية مخاطر أكثر تعقيداً مثل المخاطر الأمنية والسياسية والإنسانية. الفجوة الرابعة تكمن في المنهجية، حيث تعتمد دراسة Wyma على منهجية نوعية فقط، بينما قد تحتاج الدراسة الحالية لمنهجية مختلطة لفهم العلاقات بين المتغيرين

5-دراسة Sax (2015) - كوبنهاغن بيزنس سكول بعنوان "إدارة المخاطر الاستراتيجية: تحليل

المقدمات والاحتمالات لخلق القيمة":

أطروحة الدكتوراه في الإدارة الاستراتيجية للمخاطر تقدم منظوراً متقدماً لفهم العلاقة بين صياغة الاستراتيجية والأداء التنظيمي في سياق إدارة المخاطر. هذه الدراسة كانت جزءاً من كونسورتيوم الابتكار التعاوني في إدارة المخاطر، مما يضيف عليها بُعداً عملياً وتطبيقياً مهماً. الدراسة تركز على الإجماع في صياغة الاستراتيجية والأداء التنظيمي، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بموضوع الدراسة الحالية. وتساهم هذه الدراسة المتقدمة في دعم الدراسة الحالية من خلال تقديم منظور استراتيجي شامل لإدارة المخاطر.

التعليق على الدراسة:

الدراسة تركز على العلاقة بين صياغة الاستراتيجية والأداء التنظيمي في سياق إدارة المخاطر، مما يوفر إطاراً نظرياً متقدماً يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية. كونها جزءاً من كونسورتيوم الابتكار التعاوني في إدارة المخاطر، تقدم الدراسة بُعداً عملياً وتطبيقياً مهماً يربط بين النظرية والممارسة. كما تقدم منهجية بحثية متقدمة تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، مما يوفر نموذجاً يمكن الاستفادة منه في تطوير منهجية الدراسة الحالية. بالإضافة إلى ذلك، تركز على الإدارة الاستراتيجية للمخاطر وليس فقط الإدارة التشغيلية، مما يقدم منظوراً أوسع وأعمق لفهم إدارة المخاطر.

وبالرغم من ذلك، توجد فجوات بحثية مهمة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية. الفجوة الأساسية تتمثل في السياق التطبيقي، حيث تركز دراسة Sax على منظمات الأعمال في البيئة الأوروبية المتقدمة، بينما تركز الدراسة الحالية على المنظمات الإنسانية الدولية في بيئة صراع. الفجوة الثالثة تتعلق بنوع المخاطر المدروسة، فالدراسة تركز على المخاطر الاستراتيجية للأعمال، بينما تتناول الدراسة الحالية مخاطر أكثر تنوعاً وتعقيداً في السياق الإنساني. الفجوة الرابعة تكمن في طبيعة الأهداف التنظيمية، حيث تركز الدراسة على الأهداف التجارية والربحية، بينما تركز الدراسة الحالية على الأهداف الإنسانية والاجتماعية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المتغير التابع (فعالية المنظمات):

- الدراسات المحلية:

1-دراسة الخامري والمرهضي (2025)

عنوان الدراسة	استراتيجيات إدارة المخاطر في المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات الإنسانية اليمنية
الهدف من الدراسة	تناولت أثر إدارة سلاسل الإمداد على فعالية العمليات في المنظمات الإنسانية في اليمن
منهجية الدراسة	اعتمدت الدراسة منهجاً كمياً تحليلياً
مجتمع الدراسة	50 منظمة إنسانية
عينة الدراسة	عينة من العاملين في أقسام المشتريات والخدمات اللوجستية في 50 منظمة إنسانية
نتائج الدراسة	وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائياً بين إدارة سلسلة الإمداد وفعالية العمليات، حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0.756$ ، وهو ما يشير إلى أن نحو 75.6% من التباين في فعالية العمليات يُفسر من خلال إدارة سلاسل الإمداد.

التعليق على الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة للدراسة الحالية من خلال تركيزها على فعالية العمليات كأحد أبعاد الفاعلية التنظيمية في سياق العمل الإنساني اليمني، وتقديمها لأدلة ميدانية قوية على دور الممارسات الإدارية في تحسين الأداء التنظيمي. كما تعزز هذه الدراسة الجانب المنهجي في الدراسة من خلال استخدام أدوات قياس ذات صدق وثبات عالٍ، وتقديم نموذج تطبيقي حديث وملئم للسياق اليمني.

ومع ذلك، تظل هناك فجوات بحثية مهمة بين الدراسة والدراسة الحالية. إذ تركز الدراسة على إدارة سلاسل الإمداد كمحور رئيسي، في حين تركز الدراسة الحالية على استراتيجيات إدارة المخاطر كمتغير مستقل شامل يتجاوز نطاق المشتريات واللوجستيات. بالإضافة إلى ذلك، ينصب تركيز الدراسة على فعالية العمليات التشغيلية، بينما تسعى الدراسة إلى تناول فاعلية المنظمة ككل بمفهومها الاستراتيجي الواسع. وبالتالي، تمثل هذه الدراسة مرجعاً تطبيقياً داعماً يعزز الإطار التطبيقي والنظري للدراسة، لكنها لا تسد الفجوة البحثية التي تهدف الدراسة لمعالجتها عبر بناء نموذج ثنائي الأبعاد يجمع بين استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية الدولية في اليمن.

2-دراسة السريحي (2022):

عنوان الدراسة	دور استخدام الأساليب الكمية في المنظمات الإنسانية الدولية غير الحكومية في الجمهورية اليمنية في تحقيق المعايير الإنسانية الأساسية -دراسة ميدانية على عينة من المنظمات الإنسانية الدولية في مدينة صنعاء".
الهدف من الدراسة	هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المعايير الإنسانية الأساسية (CHS) بوصفها أدوات لتقييم جودة الأداء في العمل الإنساني، وتحليل الدور الذي تؤديه مجموعة مختارة من أحد عشر أسلوبًا كميًا في تحقيق هذه المعايير، وذلك من وجهة نظر العاملين في تلك المنظمات
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات
مجتمع الدراسة	في 20 منظمة دولية غير حكومية
عينة الدراسة	عينة عشوائية مكونة من 203 موظفًا في 20 منظمة دولية غير حكومية، حيث تم تحليل 201 استبانة صالحة.
نتائج الدراسة	وخلصت النتائج إلى أن المعرفة بالأساليب الكمية كانت منخفضة، وأن تطبيقها جاء بمستوى متوسط يميل إلى الانخفاض. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأساليب الكمية وتحقيق المعايير الإنسانية الأساسية، وأن بعض الأساليب مثل البرمجة بالأهداف، والبرمجة الديناميكية، ونماذج المخزون، وشجرة القرارات، وتحليل السلاسل الزمنية، كانت الأكثر تأثيرًا. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو الخبرة، في حين ظهرت فروق بحسب المستوى التعليمي لصالح فئة الماجستير فأعلى.

التعليق على الدراسة:

تُساهم هذه الدراسة في دعم الدراسة الحالية من خلال تركيزها على تحسين جودة الأداء المؤسسي في المنظمات الإنسانية في السياق اليمني، وباستخدام أدوات كمية قابلة للتكامل مع أطر إدارة المخاطر وتحقيق الفاعلية المؤسسية. كما تبين صلة مباشرة بالبعد الأول والثاني من أبعاد المتغير المستقل (تحديد وتحليل المخاطر، التخطيط للاستجابة)، من خلال الأدوات التحليلية الكمية المستخدمة التي تعزز القدرة على اتخاذ قرارات قائمة على البيانات، وهو ما يتقاطع مع جوهر استراتيجية إدارة المخاطر.

على الرغم من أهمية دراسة السريحي في تسليط الضوء على تحسين جودة الأداء المؤسسي في المنظمات الإنسانية في السياق اليمني، إلا أنها لا تتناول بشكل مباشر استراتيجيات إدارة المخاطر كمتغير مستقل، ولا تبحث في أثرها على فاعلية المنظمات. وبالتالي، فإن دراستنا تسعى لسد هذه الفجوة من خلال التركيز على

العلاقة المباشرة بين استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات في بيئة الأزمات التي تعمل فيها المنظمات الإنسانية الدولية في اليمن.

3- دراسة جليدان (2021):

عنوان الدراسة	كفاءة الاستجابة الطارئة للمنظمات الدولية في أوقات الأزمات: دراسة تحليلية على المنظمات العاملة في المجال الصحي في اليمن
الهدف من الدراسة	تحليل مدى كفاءة وفعالية استجابة المنظمات الدولية العاملة في القطاع الصحي في اليمن للأزمات الطارئة مثل نقشي الكوليرا، أزمات سوء التغذية الحاد، وجائحة كوفيد-19
منهجية الدراسة	اعتمد الباحث على منهج مختلط (كمي ونوعي) شمل تحليل وثائق وتقارير ميدانية، بالإضافة إلى مقابلات مع كوادر تنفيذية محلية ودولية
مجتمع الدراسة	المنظمات الدولية العاملة في القطاع الصحي في اليمن
عينة الدراسة	غير محدد
نتائج الدراسة	خلصت الدراسة إلى أن استجابة المخاطر كانت تعاني من اختناقات حادة مرتبطة بعدة عوامل؛ منها محدودية التخطيط الاستباقي، وضعف ربط المعلومات الميدانية الفورية بقرارات التدخل، إضافة إلى مركزية القرار لدى مكاتب المنظمات الإقليمية والدولية على حساب فرق العمل الميداني. كما أبرزت الدراسة أن سرعة الاستجابة لم تكن مرتبطة فقط بوجود خطة مخاطر، بل بدرجة مرونة الإجراءات، ووضوح قنوات اتخاذ القرار، ومدى التنسيق مع الشركاء المحليين. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء أنظمة "تحذير مبكر" محلية متصلة بخطة استجابة ديناميكية، لضمان تقليل الفجوة الزمنية بين رصد الخطر والاستجابة الفعلية له.

التعليق على الدراسة:

تبين الدراسة أن استجابة المخاطر ليست مجرد تنفيذ آلي للإجراءات، بل عملية معقدة تتطلب موارد مؤسسية مرنة، وتنسيق عابر للحدود التنظيمية، وتفاعل لحظي مع الواقع الميداني، مما يُعد شرطاً أساسياً لتعزيز فاعلية الأداء المؤسسي في البيئات الهشة.

على الرغم من أن دراسة جليدان تسلط الضوء على أهمية المرونة في الاستجابة للمخاطر، إلا أنها تركز على كفاءة الاستجابة الطارئة في القطاع الصحي، ولا تتناول استراتيجيات إدارة المخاطر بشكلها الشامل كمتغير مستقل يؤثر على الفاعلية التنظيمية. دراستنا تسعى لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل أعمق للعلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر الشاملة وفاعلية المنظمات في سياق المنظمات الإنسانية الدولية في اليمن.

- الدراسات العربية:

1-دراسة أحمد، ب. س. (2019):

عنوان الدراسة	فاعلية المنظمات الدولية في ظل التقدم التكنولوجي
الهدف من الدراسة	هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير التقدم التكنولوجي على فاعلية هذه المنظمات في تنفيذ مهامها في مجالات الأمن والتنمية وحقوق الإنسان
منهجية الدراسة	اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي
مجتمع الدراسة	المنظمات الدولية
عينة الدراسة	غير محدد
نتائج الدراسة	واستعرض كيف يمكن للتطورات التكنولوجية أن تسهم في تعزيز قدرات المنظمات الدولية على تحقيق أهدافها، مشيرًا إلى ضرورة التحديث المؤسسي لمواكبة تلك التحولات

التعليق على الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة بالنسبة لخطة البحث الحالية في أنها تقدم أساساً نظرياً لفهم مفهوم فاعلية المنظمات، وهو المتغير التابع في الدراسة المقترحة. كما تُظهر العلاقة بين البيئة الخارجية المتغيرة (كالتقدم التكنولوجي) وبين أداء المنظمات، ما يثيري الخلفية النظرية حول تأثير العوامل البيئية على كفاءة المنظمات في السياقات المعقدة.

ورغم أهمية هذه الدراسة، إلا أن هناك فجوات بحثية واضحة تميز الدراسة الحالية عنها، أهمها أن الدراسة تناولت التقدم التكنولوجي كعامل مؤثر، في حين تركز الدراسة الحالية على استراتيجيات إدارة المخاطر كمتغير مستقل. كما أن دراسة بشير تناولت المنظمات الدولية بشكل عام دون تخصيص للمنظمات الإنسانية أو السياق اليمني لفهم العلاقة بين إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية.

2-دراسة عثمان عالم ومسعود كسرى (2013):

عنوان الدراسة	دور المنظمات غير الحكومية في التنمية وإشكالية تمويلها
الهدف من الدراسة	تناولت هذه الدراسة المهمة موضوعاً حيوياً ومعاصراً يتمثل في دور المنظمات غير الحكومية في عملية التنمية والتحديات المالية التي تواجهها، خاصة فيما يتعلق بإشكالية التمويل وضرورة تنويع مصادره

منهجية الدراسة	المنهج الوصفي والتحليلي إلى جانب المنهج التاريخي لدراسة مراحل تطور نشاط المنظمات غير الحكومية
مجتمع الدراسة	المنظمات غير الحكومية
عينة الدراسة	غير محدد
نتائج الدراسة	خلصت إلى أن نشاط المنظمات غير الحكومية مهم جداً لدفع العملية التنموية في الدول النامية، وأن فعالية وكفاءة عمل هذه المنظمات مرتبط بمدى توفر الموارد اللازمة لتغطية مختلف الأنشطة التنموية.

التعليق على الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة للدراسة الحالية لأنها تتناول نفس نوع المنظمات التي تركز عليها الدراسة، وتسلط الضوء على التحديات المالية والتمويلية التي تواجه هذه المنظمات كجانب مهم من جوانب إدارة المخاطر، كما تركز على دور هذه المنظمات في التنمية مما يرتبط بمفهوم الفاعلية التنظيمية، وتقدم إطاراً نظرياً شاملاً لفهم المنظمات غير الحكومية وتطورها التاريخي والتحديات التشغيلية التي تواجهها في بيئة معقدة. وبالرغم من أهمية هذه الدراسة، إلا أن هناك فجوات بحثية واضحة مقارنة بالدراسة الحالية تتمثل في تركيز الدراسة على إشكالية التمويل كتحدي رئيسي بينما تركز الدراسة على استراتيجيات إدارة المخاطر الشاملة، وتناولها للمنظمات غير الحكومية بشكل عام بينما تركز الدراسة على المنظمات الإنسانية الدولية تحديداً، وعدم تركيزها على سياق جغرافي محدد بينما تركز الدراسة على اليمن، وعدم تناولها لإدارة المخاطر بشكل شامل ومنهجي، واعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي بينما قد تحتاج الدراسة لمنهج كمي أكثر تطوراً، وعدم تقديمها لأدوات قياس دقيقة لفاعلية المنظمات، وعدم تركيزها على البيانات المضطربة وغير المستقرة مثل اليمن، وعدم دراستها للآليات الوسيطة التي تفسر العلاقة بين المتغيرات، وتركيزها على الجانب النظري أكثر من التطبيق الميداني المتخصص. هذه الفجوات تؤكد على أهمية الدراسة الحالية في تقديم فهم أعمق وأكثر تخصصاً لكيفية تحسين فاعلية المنظمات الإنسانية الدولية من خلال إدارة المخاطر في السياق اليمني المحدد.

3-دراسة حماد (2010) :

عنوان الدراسة	تقييم المشاريع في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة من وجهة نظر مديري المشاريع
الهدف من الدراسة	سعت إلى تقييم أداء المشاريع في المنظمات غير الحكومية من خلال تطبيق المعايير الدولية لتقييم المشاريع، وهي: معيار الارتباط، ومعيار الكفاءة، والفاعلية، والأثر، والاستدامة.
منهجية الدراسة	اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث استبانة موجهة لمديري المشاريع لجمع البيانات

مجتمع الدراسة	المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة
عينة الدراسة	غير محدد
نتائج الدراسة	بينت النتائج أن معيار الارتباط كان الأعلى استخدامًا بنسبة بلغت 73.9%، في حين جاءت بقية المعايير بنسب متفاوتة، الأمر الذي يشير إلى وجود تركيز متفاوت في تطبيق مبادئ التقييم. كما لم تظهر الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا بين تقييمات المستجيبين حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل، الخبرة)، أو خصائص المنظمة (العمر، حجم المشاريع، الاسم)، باستثناء بعض الفروق ذات العلاقة بسنوات الخبرة وعنوان المنظمة فيما يتعلق بمعيار الفاعلية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التكامل في تطبيق جميع معايير التقييم، وأن يصبح التقييم ممارسة مؤسسية دائمة لا مجرد استجابة لمتطلبات الجهات المانحة، مع التأكيد على تدريب الكادر وتخصيص موازنات مستقلة للتقييم.

التعليق على الدراسة:

وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الهامة التي ترفد دراستنا الحالية، خصوصًا في صلتها بموضوع فاعلية المنظمات الإنسانية، حيث تدعم البعد المتعلق بقدرة المنظمات على تحقيق نتائج فعّالة ومستدامة. كما تعزز أهمية إدخال المعايير التقييمية ضمن نظام إدارة المخاطر المؤسسية، وهو ما يتقاطع مع أهداف الدراسة في تحليل أثر استراتيجيات إدارة المخاطر على الفاعلية المؤسسية. كما أن استخدام الدراسة لمعايير دولية لتقييم الأداء المؤسسي يثري الخلفية المفاهيمية والمنهجية للدراسة، ويدعم نموذجها المفاهيمي المقترح.

ومع ذلك، تختلف دراسة حماد عن دراستنا في عدة جوانب جوهرية. أولاً، تركز دراسة حماد على تقييم المشاريع بشكل عام، بينما تركز دراستنا على أثر استراتيجيات إدارة المخاطر على فاعلية المنظمات. ثانياً، السياق الجغرافي مختلف؛ فالدراسة الحالية أجريت في قطاع غزة، بينما تركز دراستنا على اليمن، وهي بيئة تتميز بتحديات ومخاطر فريدة. هذه الاختلافات تبرز الفجوة البحثية التي تسعى دراستنا لسدها، من خلال تقديم فهم أعمق للعلاقة بين إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات الإنسانية في بيئات الأزمات.

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Elayah (2025) **سبرينغر بعنوان "Financial Sustainability and Influence Dynamics in Yemen's Conflict-Affected NGO Landscape: Unveiling 'Sheikh' Organizations"**

الاستدامة المالية وديناميكيات النفوذ في قطاع المنظمات غير الحكومية في اليمن، تدرس هذه الدراسة دور منظمات الشيوخ كحراس بوابات مالية في قطاع المنظمات غير الحكومية في اليمن، وتُظهر كيف تعزز

سيطرتها على توزيع المساعدات الهياكل الاجتماعية والسياسية الموجودة. هذه الدراسة مهمة جداً للدراسة الحالية لأنها تقدم فهماً للديناميكيات المحلية في اليمن وكيفية تأثيرها على عمل المنظمات الإنسانية. و تقدم هذه الدراسة الحديثة إسهاماً مهماً جداً في دعم الدراسة الحالية من خلال تركيزها على قطاع المنظمات غير الحكومية في اليمن تحديداً. الدراسة تستكشف الاستدامة المالية وديناميكيات النفوذ في قطاع المنظمات غير الحكومية في اليمن، مما يقدم فهماً عميقاً للتحديات المالية والسياسية التي تواجه المنظمات الإنسانية في اليمن. هذا الفهم ضروري لتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المالية والسياسية. الدراسة تُظهر كيف تعزز سيطرة منظمات الشيوخ على توزيع المساعدات الهياكل الاجتماعية والسياسية الموجودة، مما يقدم فهماً للديناميكيات المحلية المعقدة التي تؤثر على عمل المنظمات الإنسانية الدولية. كما تركز على دور المنظمات كحراس بوابات مالية، مما يقدم منظوراً لتحديات إدارة الموارد والتمويل في السياق اليمني. بالإضافة إلى ذلك، تقدم فهماً للعلاقات بين المنظمات الدولية والمحلية، وهو جانب مهم لفهم فاعلية المنظمات الإنسانية الدولية في اليمن. كما توجد فجوات بحثية مهمة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية. الفجوة الأولى تتمثل في التركيز على الاستدامة المالية وديناميكيات النفوذ كموضوع أساسي، بينما تركز الدراسة الحالية على استراتيجيات إدارة المخاطر والفاعلية التنظيمية. الفجوة الثانية تكمن في التركيز على المنظمات المحلية وديناميكياتها، بينما تركز الدراسة الحالية على المنظمات الإنسانية الدولية. الفجوة الثالثة تكمن في عدم تناول الفاعلية التنظيمية كمتغير تابع، حيث تركز الدراسة على الاستدامة المالية وديناميكيات النفوذ. الفجوة الرابعة تتعلق بعدم تقديم نموذج شامل لإدارة المخاطر في السياق اليمني، حيث تركز الدراسة على جوانب محددة من التحديات المالية والسياسية.

2- دراسة Payton (2021) - جامعة والدن بعنوان "Crisis Management Strategies for

"Sustaining Organizations During a Crisis

استراتيجيات إدارة الأزمات لاستدامة المنظمات، هذه الدراسة النوعية متعددة الحالات تستكشف استراتيجيات إدارة الأزمات التي يستخدمها بعض مديري العلاقات العامة للحفاظ على سمعة إيجابية للمنظمة. الدراسة توفر منظوراً عملياً لإدارة الأزمات وتركز على الاستدامة التنظيمية، مما يرتبط بمفهوم الفاعلية التنظيمية في الدراسة الحالية. تساهم هذه الدراسة الحديثة في دعم الدراسة الحالية من خلال استكشافها لاستراتيجيات إدارة الأزمات التي تستخدم للحفاظ على استدامة المنظمات. مفهوم الاستدامة التنظيمية يرتبط بشكل وثيق بالفاعلية التنظيمية في الدراسة الحالية، حيث أن الفاعلية طويلة المدى تتطلب استدامة تنظيمية. الدراسة تستخدم منهجية نوعية متعددة الحالات، مما يقدم نموذجاً منهجياً متقدماً يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية لدراسة المنظمات الإنسانية المختلفة العاملة في اليمن. التركيز على استراتيجيات إدارة الأزمات يوفر فهماً لكيفية تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر الفعالة. كما تركز الدراسة على دور مديري العلاقات العامة في إدارة الأزمات، مما يقدم منظوراً لأهمية الاتصال والعلاقات في إدارة المخاطر والأزمات، وهو جانب مهم في عمل المنظمات

الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، تركز على الحفاظ على السمعة التنظيمية، وهو جانب مهم من الفاعلية التنظيمية في السياق الإنساني. وبالرغم من الإسهامات المهمة، توجد فجوات بحثية واضحة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية. الفجوة الأولى تتمثل في التركيز على إدارة الأزمات من منظور العلاقات العامة والسمعة التنظيمية، بينما تركز الدراسة الحالية على إدارة المخاطر من منظور تنظيمي شامل. الفجوة الثانية تكمن في التركيز على الاستدامة التنظيمية كمفهوم عام، بينما تركز الدراسة الحالية على الفاعلية التنظيمية كمفهوم أكثر تحديداً وقابلية للقياس. الفجوة الثالثة تكمن في التطبيق على منظمات الأعمال وليس المنظمات الإنسانية، مما يجعل السياق التنظيمي والأهداف مختلفة. الفجوة الرابعة تتعلق بالتركيز على إدارة الأزمات الحادثة وليس إدارة المخاطر كنهج استباقي ووقائي.

3-دراسة Alqatabry (2020) - JSTOR بعنوان " Humanitarian Aid in Yemen: Collaboration or Co-Optation "

المساعدات الإنسانية في اليمن: التعاون أم الاستيعاب؟ تنظر هذه الدراسة فيما إذا كانت المنظمات الدولية غير الحكومية تتعاون بالكامل مع المنظمات المحلية من خلال إشراكها في كل جزء من العملية، أم أنها تستوعبها فقط. هذه الدراسة توفر منظوراً مهماً لفهم ديناميكيات التعاون بين المنظمات الدولية والمحلية في اليمن. وتساهم هذه الدراسة في دعم الدراسة الحالية من خلال استكشافها لديناميكيات التعاون بين المنظمات الدولية والمحلية في اليمن، وهو جانب مهم لفهم فاعلية المنظمات الإنسانية الدولية في السياق اليمني. الدراسة تنظر فيما إذا كانت المنظمات الدولية غير الحكومية تتعاون بالكامل مع المنظمات المحلية أم تستوعبها فقط، مما يقدم منظوراً لتحديات التعاون والشراكة في العمل الإنساني. هذا الفهم مهم لتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر التي تأخذ في الاعتبار ديناميكيات العلاقات المحلية. الدراسة تركز على المساعدات الإنسانية في اليمن تحديداً، مما يقدم سياقاً مباشراً لفهم تحديات العمل الإنساني في اليمن. كما تستكشف مسألة التعاون مقابل الاستيعاب، وهو جانب مهم لفهم كيفية تأثير العلاقات بين المنظمات على فاعلية العمل الإنساني. بالإضافة إلى ذلك، تقدم منظوراً لأهمية الشراكة المحلية في تحقيق فاعلية المنظمات الإنسانية الدولية. كما توجد فجوات بحثية واضحة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية. الفجوة الأولى تتمثل في التركيز على ديناميكيات التعاون بين المنظمات كموضوع أساسي، بينما تركز الدراسة الحالية على العوامل الداخلية للمنظمات الإنسانية الدولية (إدارة المخاطر). الفجوة الثانية تتعلق بعدم تناول إدارة المخاطر كاستراتيجية لتحسين فعالية التعاون والشراكة. الفجوة الثالثة تتعلق بعدم تناول الفاعلية التنظيمية كمتغير تابع شامل، حيث تركز الدراسة على فعالية التعاون كجانب محدد من الفاعلية.

4-دراسة Charles (2020) - جامعة فلوريدا الدولية بعنوان "Disaster Aid, Non-Governmental Organizations (NGOs) and Development: A Critical Analysis of the Post 2010-Disaster Aid In Haiti"

تحليل نقدي لمساعدات ما بعد كارثة 2010 في هايتي، تستقصي هذه الدراسة فعالية ومحدودية مساعدات المنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بجهود تقديم المساعدة الإنسانية. الدراسة توفر دراسة حالة مهمة لفهم تحديات فاعلية المنظمات الإنسانية في بيئات الأزمات، مما يوفر مقارنة مفيدة للسياق اليمني في الدراسة الحالية. وتقدم هذه الدراسة إسهاماً قيماً في دعم الدراسة الحالية من خلال تقديم دراسة حالة مهمة لفهم تحديات فاعلية المنظمات الإنسانية في بيئات الأزمات والكوارث. الدراسة تستقصي فعالية ومحدودية مساعدات المنظمات غير الحكومية في هايتي بعد كارثة 2010، مما يقدم فهماً عملياً لتحديات العمل الإنساني في بيئات معقدة ومضطربة. هذا الفهم يوفر مقارنة مفيدة للسياق اليمني في الدراسة الحالية، حيث تواجه المنظمات الإنسانية تحديات مشابهة في بيئة صراع ونزاع. الدراسة تتناول أيضاً جهود تقديم المساعدة الإنسانية وتحدياتها، مما يقدم فهماً لطبيعة عمل المنظمات الإنسانية الدولية وأهمية تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر والتحديات. كما تقدم منهجية للتحليل النقدي لفاعلية المساعدات الإنسانية، مما يوفر نموذجاً منهجياً يمكن تطبيقه في تقييم فاعلية المنظمات الإنسانية في اليمن. وتوجد فجوات بحثية مهمة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية. الفجوة الأولى تتمثل في التركيز على تحليل ما بعد الكارثة والمساعدات الإنسانية كنشاط محدد، بينما تركز الدراسة الحالية على الفاعلية التنظيمية الشاملة للمنظمات الإنسانية. الفجوة الثانية تكمن في المنهج التحليلي النقدي الذي يركز على تقييم النتائج، بينما تحتاج الدراسة الحالية لمنهج يستكشف العوامل المؤثرة على الفاعلية. الفجوة الثالثة تتعلق بعدم تناول إدارة المخاطر كاستراتيجية لتحسين فاعلية المساعدات الإنسانية، حيث تركز الدراسة على تحليل المحدودية والتحديات. الفجوة الرابعة تتعلق بالسياق المختلف (كارثة طبيعية في هايتي مقابل صراع مسلح في اليمن)، مما يجعل التحديات والمخاطر مختلفة في طبيعتها ومتطلبات إدارتها.

5-دراسة Tirone (2012) - جامعة بيتسبرغ بعنوان "Politics and the Effectiveness of Humanitarian Aid"

تتناول هذه الدراسة السياسة وفاعلية المساعدات الإنسانية، وتستكشف كيف يؤثر مصدر تمويل المنظمات غير الحكومية على فعاليتها في تحقيق أهدافها. هذه الدراسة مهمة للدراسة الحالية لأنها تربط بين عوامل خارجية (مصادر التمويل) وفاعلية المنظمات، مما يوفر منظوراً مهماً لفهم كيفية تأثير العوامل البيئية على فاعلية المنظمات الإنسانية. وتساهم هذه الدراسة في دعم الدراسة الحالية من خلال استكشافها لكيفية تأثير العوامل الخارجية على فاعلية المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهدافها. الدراسة تركز على مصادر التمويل كعامل مؤثر على الفاعلية، مما يقدم منظوراً مهماً لفهم كيفية تأثير العوامل البيئية على فاعلية المنظمات

الإنسانية. هذا المنظور يمكن ربطه بإدارة المخاطر المالية والتمويلية في الدراسة الحالية. الدراسة تتناول أيضاً السياسة وتأثيرها على فعالية المساعدات الإنسانية، وهو جانب مهم في السياق اليمني حيث تلعب العوامل السياسية دوراً كبيراً في عمل المنظمات الإنسانية. كما تقدم منهجية لدراسة فعالية المنظمات غير الحكومية، مما يوفر نموذجاً منهجياً يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية. بالإضافة إلى ذلك، تركز على تحقيق الأهداف كمقياس للفعالية، مما يقدم منظوراً عملياً لقياس الفاعلية التنظيمية. كما توجد فجوات بحثية مهمة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية. الفجوة الأساسية تتمثل في التركيز على العوامل الخارجية (مصادر التمويل والسياسة) كمحددات للفعالية، بينما تركز الدراسة الحالية على العوامل الداخلية (استراتيجيات إدارة المخاطر). الفجوة الثانية تكمن في عدم تناول إدارة المخاطر كاستراتيجية داخلية لتحسين الفعالية، حيث تركز الدراسة على العوامل البيئية الخارجية.. الفجوة الثالثة تكمن في عدم التطبيق على سياق جغرافي محدد مثل اليمن، مما يجعل النتائج عامة. الفجوة الرابعة تتعلق بالتركيز على المساعدات الإنسانية كنشاط محدد وليس على الفاعلية التنظيمية الشاملة للمنظمات الإنسانية.

التعليق على الدراسات السابقة

تُظهر مراجعة الدراسات السابقة أن هناك اهتماماً متزايداً بدراسة إدارة المخاطر والأداء المؤسسي، إلا أن هذا الاهتمام جاء غالباً بصورة متفرقة وغير مترابطة، مما يحد من القدرة على بناء نموذج تفسيري في السياق الإنساني. ويمكن تلخيص التعليق النقدي وفق المحاور الآتية:

- التركيز على متغير واحد:

تظهر معظم الدراسات تركيزها على متغير واحد فقط فهناك دراسات تناولت إدارة المخاطر كمتغير مستقل دون ربطها بمتغيرات تابعه أو نواتج واضحة. بالمقابل هناك دراسات عن الأداء المؤسسي ركزت على الجودة والفاعلية والاستدامة دون ربطها بآليات التخفيف من المخاطر. وهذا يدل على افتقار الدراسات السابقة لرؤية تجمع بين كل من استراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات في نموذج واحد.

- محدودية الدراسات في السياق اليمني أو الإنساني

على الرغم من وجود عدد من الدراسات حول إدارة المخاطر، إلا أن الدراسات التي تناولت السياق الإنساني قليلة للغاية. أما الدراسات التي تناولت اليمن تحديداً فتكاد تكون نادرة على حد علم الباحثة، وغالباً تتناول جوانب تشغيلية عامة مع الأخذ في الاعتبار أن البيئة الإنسانية في اليمن ذات خصوصية عالية

(تقلبات أمنية، لوجستية، ومالية)، ومع ذلك لم تُدرس بصورة منهجية كافية. وهذا يعزز أهمية البحث الحالي لأنه يركز على سياق غير ممثل جيداً في الأدبيات العالمية.

- اختلاف الأبعاد المستخدمة لكل متغير:

يتبين من تحليل الجدول المقارن (في الصفحة 11) أن أبعاد إدارة المخاطر المستخدمة تختلف من دراسة إلى أخرى (تحليل - تقييم - استجابة - متابعة... إلخ). كذلك أبعاد الفاعلية المؤسسي متباينة (فعالية - جودة - كفاءة - استجابة - استدامة) كما تبين من الجدول المقارن (في الصفحة 11). إن هذا الاختلاف يجعل المقارنة بين الدراسات صعبة ويؤثر على إمكان تطوير نموذج نظري موحد.

- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات إدارة المخاطر وفاعلية المنظمات، يتضح أن نتائجها اتسمت بدرجة كبيرة من التوافق، إذ أكدت غالبية الدراسات المحلية والعربية والأجنبية وجود علاقة أو أثر إيجابي بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر وتحسين الأداء المؤسسي، أو نجاح المشاريع، أو استدامة البرامج، أو تعزيز الفاعلية التنظيمية. فقد توصلت دراسات شجاع الدين وسرحان (2024)، والحاج (2021)، والياجوري (2021)، ونهى سالم (2020)، والموشكي (2020)، وعبد الجليل (2018)، والعنزي (2024)، وبشاشة وحمدان (2023-2022)، و Wyma (2019)، و Rattanawiboonsom (2021)، و Efriani (2022) إلى أن تطبيق ممارسات إدارة المخاطر يسهم بدرجات متفاوتة في تحسين الأداء المؤسسي ورفع كفاءة المنظمات وتحقيق أهدافها. كما دعمت الدراسات التي تناولت فاعلية المنظمات، مثل دراسة الخامري والمرهضي (2025)، والسريحي (2022)، وجليدان (2021)، و Payton (2021)، و Tirone (2012)، أهمية تطوير الممارسات الإدارية والقدرات التنظيمية بوصفها عوامل مؤثرة في رفع مستوى الفاعلية التنظيمية. ولم يظهر تضارب جوهري بين نتائج الدراسات، وإنما انحصر الاختلاف في حجم الأثر، وطبيعة المتغيرات المدروسة، والأبعاد التي ثبت تأثيرها.

ومن حيث المنهجيات البحثية، أظهرت الدراسات قدراً كبيراً من التشابه، حيث اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، مع توظيف الأساليب الإحصائية لاختبار العلاقات بين المتغيرات، ولا سيما في الدراسات المحلية والعربية. وفي المقابل، اتجهت بعض الدراسات الأجنبية إلى استخدام المنهج النوعي أو منهج دراسة الحالة أو المنهج المختلط، مثل دراسة Wyma (2019)، ودراسة Payton (2021)، ودراسة رشاد وأبو الطاهر (2025)، وذلك بما يتناسب مع طبيعة أهدافها البحثية. كما اختلفت الدراسات في مجتمعاتها وعيناتها، إذ أجريت على منظمات إنسانية، ومنظمات غير حكومية،

وشركات خاصة، ومؤسسات تمويل، وشركات أدوية، ومنظمات دولية، وقطاع عام، وهو ما يعكس تنوع البيئات التنظيمية التي طبقت فيها تلك الدراسات.

أما الاختلافات المحدودة في النتائج فيمكن تفسيرها بعدة عوامل، من أهمها اختلاف البيئات التطبيقية التي أجريت فيها الدراسات، وتباين طبيعة القطاعات والمنظمات محل الدراسة، واختلاف أحجام العينات، وتنوع أدوات القياس والأساليب الإحصائية المستخدمة، فضلاً عن اختلاف المتغيرات التابعة التي تناولتها الدراسات؛ إذ ركزت بعض الدراسات على نجاح المشاريع، وأخرى على استدامة البرامج أو الأداء المؤسسي أو فاعلية العمليات أو الفاعلية التنظيمية. كما أسهم اختلاف السياقات التنظيمية بين البيئات المستقرة وبيئات الأزمات والصراعات، واختلاف مستوى نضج أنظمة إدارة المخاطر داخل المنظمات، في ظهور تفاوت محدود في حجم العلاقة أو الأبعاد الأكثر تأثيراً، دون أن يؤثر ذلك في الاتجاه العام لنتائج الدراسات، التي تؤكد أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر في تحسين أداء المنظمات وتعزيز فاعليتها المؤسسية.

- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدد من الجوانب العلمية والمنهجية التي تمنحها قيمة مضافة في مجال الإدارة الاعمال وإدارة المنظمات الإنسانية. فعلى الرغم من أن الدراسات السابقة تناولت استراتيجيات إدارة المخاطر أو فاعلية المنظمات أو نجاح المشاريع أو استدامة البرامج، إلا أن معظمها ركز على دراسة هذه المتغيرات بصورة منفصلة، أو تناول العلاقة بينها في بيئات تنظيمية وتجارية أو خدمية تختلف عن البيئة الإنسانية اليمنية. كما أن جانباً كبيراً من الدراسات ركز على نجاح المشاريع أو جودة الأداء أو استدامة البرامج بوصفها متغيرات تابعة، في حين لم يحظَ موضوع أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن بدراسة مستقلة وشاملة في حدود اطلاع الباحثة.

وتتميز الدراسة الحالية أيضاً بأنها تُطبق في بيئة تُعد من أكثر البيئات الإنسانية تعقيداً على المستوى الدولي، حيث تواجه المنظمات الإنسانية تحديات أمنية وسياسية واقتصادية وتشغيلية متداخلة، الأمر الذي يجعل اختبار أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في هذه البيئة أكثر أهمية وواقعية مقارنة بالدراسات التي أجريت في بيئات أكثر استقراراً.

كما تتميز الدراسة باعتمادها على المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن بوصفها مجتمعاً للدراسة، وهو مجتمع بحثي لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الأدبيات العربية والمحلية، رغم أهميته ودوره المحوري في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية خلال سنوات الصراع. وتسعى الدراسة إلى تقديم نتائج ميدانية حديثة تعكس واقع تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر في هذه المنظمات، ومدى انعكاسها على مستوى فاعليتها المؤسسية.

وعلى المستوى التطبيقي، لا تقتصر الدراسة الحالية على اختبار العلاقة بين المتغيرات، بل تسعى إلى تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تطوير ممارسات إدارة المخاطر داخل المنظمات الإنسانية، وتعزيز فاعليتها المؤسسية، بما يدعم متخذي القرار في تحسين الأداء المؤسسي، ورفع كفاءة الاستجابة الإنسانية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد في ظل البيئات الهشة والمعقدة

الفجوة البحثية

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت استراتيجيات إدارة المخاطر أو فاعلية المنظمات أو الأداء المؤسسي في بيئات مختلفة، فإن مراجعة الأدبيات العلمية تشير إلى وجود عدد من الفجوات البحثية التي تبرر إجراء الدراسة الحالية، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

- **محدودية الدراسات** التي تناولت بصورة مباشرة أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية، إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على الأداء المؤسسي أو نجاح المشاريع أو استدامة البرامج أكثر من تركيزها على الفاعلية المؤسسية للمنظمات الإنسانية.
- **قلة الدراسات التطبيقية** التي أجريت في المنظمات الإنسانية، حيث انصبت غالبية الدراسات على مؤسسات حكومية أو شركات خاصة أو مؤسسات تعليمية أو صناعية، في حين تختلف المنظمات الإنسانية في طبيعة عملها والبيئة التي تعمل فيها، الأمر الذي يحد من إمكانية تعميم نتائج تلك الدراسات عليها.
- **ندرة الدراسات** التي تناولت أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، رغم خصوصية البيئة اليمنية وما تتسم به من تحديات أمنية وسياسية واقتصادية وإنسانية تجعلها من أكثر البيئات احتياجاً لدراسة هذا الموضوع.
- **اختلاف نتائج الدراسات السابقة** في تحديد حجم أثر استراتيجيات إدارة المخاطر والأبعاد الأكثر تأثيراً في الأداء والفاعلية المؤسسية، مما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات الميدانية للتحقق من طبيعة هذه العلاقة في البيئة اليمنية.
- **الحاجة إلى توفير أدلة ميدانية حديثة** تعكس واقع تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر في المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، بما يسهم في دعم متخذي القرار وتطوير الممارسات الإدارية في هذا القطاع.

2.2 المنطلقات النظرية للدراسة:

- المتغير المستقل: استراتيجيات إدارة المخاطر

تُعرف استراتيجيات إدارة المخاطر في هذه الدراسة بأنها: "مجموعة الممارسات والإجراءات المنهجية والمتكاملة التي تتبناها المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن لتحديد وتحليل وتقييم والاستجابة و مراقبة المخاطر المتنوعة (أمنية، سياسية، تشغيلية، مالية، بيئية) التي قد تؤثر على قدرتها على تحقيق أهدافها الإنسانية وتقديم خدماتها للمستفيدين في بيئة تتسم بعدم الاستقرار والتعقيد".

- المتغير التابع: فاعلية المنظمات الإنسانية:

تُعرف فاعلية المنظمات الإنسانية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "قدرة المنظمة الإنسانية على تحقيق أهدافها المحددة في تقديم المساعدات الإنسانية وتلبية احتياجات المستفيدين بكفاءة وجودة عالية، مع الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والتكيف مع التحديات البيئية والتشغيلية في السياق اليمني". هذا التعريف يتضمن أبعاداً متعددة تشمل الفعالية في تحقيق الأهداف، والكفاءة في استخدام الموارد، وجودة الخدمات المقدمة، ورضا المستفيدين، والاستدامة التشغيلية، والتأثير الإيجابي على المجتمعات المستهدفة.

الفصل الثالث منهجية الدراسة

3.1 المنهجية

- تستند هذه الدراسة إلى الفلسفة الوضعية (Positivism)، التي تفترض وجود حقيقة اجتماعية موضوعية يمكن قياسها وتحليلها بشكل كمي. تهدف الوضعية إلى الكشف عن العلاقات السببية بين الظواهر من خلال اختبار الفرضيات وتعميم النتائج. هذا الموقف الفلسفي هو الأنسب لهذه الدراسة للأسباب التالية:
- طبيعة الظاهرة: تهدف الدراسة إلى قياس العلاقات بين متغيرات محددة (استراتيجيات إدارة المخاطر، فاعلية المنظمات)، وهو ما يتطلب منهجاً كمياً موضوعياً.
 - أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى اختبار فرضيات محددة وتعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وهو ما يتوافق مع أهداف الفلسفة الوضعية.
 - النموذج المفاهيمي: النموذج المفاهيمي المطور يتضمن علاقات سببية مباشرة تحتاج إلى اختبار إحصائي دقيق، وهو ما توفره الأدوات الكمية المستندة إلى الفلسفة الوضعية.

وبناء على ما سبق سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه الإطار المنهجي الأنسب لاستكشاف وتحليل طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة: إستراتيجيات إدارة المخاطر (المتغير المستقل)، و فاعلية المنظمات الانسانية في اليمن (المتغير التابع). وكما سبق توضيحه فقد تم اختيار هذا المنهج استناداً إلى طبيعته التي تجمع بين الوصف الدقيق للظواهر كما هي في الواقع، وتحليل مكوناتها، وتفسير العلاقات السببية والارتباطية بينها، بما يُمكن الباحث من تقديم تصور علمي متكامل للواقع الإنساني في اليمن، و سيتم توظيف أدوات هذا المنهج ضمن مقارنة كمية تحليلية، تهدف إلى قياس أثر التخطيط الاستراتيجي على تلبية الاحتياجات الإنسانية. وستُستخدم لهذا الغرض استبانة مغلقة يتم تصميمها استناداً إلى الأبعاد النظرية المعتمدة لكل متغير، وتُوجّه إلى عينة مختارة من العاملين في المنظمات الإنسانية الدولية والمحلية العاملة في اليمن، وتشمل موظفي البرامج، ومدراء القطاعات، ومحليي البيانات. إن اعتماد هذا المنهج يُعد ضرورة علمية لفهم التفاعلات بين فعالية التخطيط الاستراتيجي، وكفاءة نظم المعلومات، واستجابة المنظمات للاحتياجات الإنسانية، ضمن بيئة معقدة كسياق اليمن الإنساني، الذي يتسم بالتغير السريع، وتعدد الفاعلين، وندرة الموارد.

3.2 مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، سواء كانت منظمات أممية، أو دولية غير حكومية، أو منظمات محلية، بالنظر إلى أن هذه الجهات تُشكل الركيزة الأساسية في تصميم وتنفيذ الاستجابة الإنسانية، وتمتلك تجارب مباشرة في تطبيق التخطيط الاستراتيجي واستخدام نظم المعلومات في

البيئات الميدانية المتأزمة. وقد تم اختيار هذا المجتمع بعناية نظراً لارتباطه المباشر بمتغيرات الدراسة، وكذلك لدوره المحوري في تقديم المساعدات التي تستهدف تلبية الاحتياجات الإنسانية في مختلف محافظات اليمن. وفقاً لتقرير تواجد المنظمات الصادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أوتشا (OCHA) في نوفمبر 2024 فإن إجمالي عدد المنظمات النشطة في اليمن هو 122 منظمة تشمل (10 وكالات تابعة للأمم المتحدة ، 40 منظمة غير حكومية دولية ، 72 منظمة غير حكومية دولية). ونظراً لقيود الوصول إلى المنظمات في بعض المحافظات فسيتم التركيز على المنظمات النشطة في محافظات أمانة العاصمة، صنعاء، الحديدة، حجة، صعدة، عمران، و المحويت و ذمار و اب و ريمة و الجوف وهي في الغالب متكررة في بقية المحافظات الأخرى ويبينها الجدول في الملحق رقم (00) والجدول التالي يلخص ذلك الجدول بالأرقام لعدد المنظمات المتواجدة في 11 محافظة يمنية وهو كالتالي:

جدول رقم (03) ملخص اعداد المنظمات المتواجدة في 11 محافظة يمنية

المحافظة	عدد المنظمات الاممية	عدد المنظمات الدولية	عدد المنظمات المحلية	الاجمالي
امانة العاصمة	10	3	21	34
صنعاء	10	5	10	25
الحديدة	10	17	20	47
حجة	10	11	20	41
صعدة	10	2	7	19
عمران	6	4	6	16
المحويت	9	3	12	24
ذمار	9	1	9	19
اب	9	7	5	21
ريمة	5	4	5	14
الجوف	6	3	9	18

المصدر : من اعداد الباحثة بناء على المعلومات الموضحة بالجدول في الملحق رقم (1)

و بالتالي وبناء على البيانات الموضحة في الجدولين السابقين نلاحظ ان اكبر عدد لتواجد المنظمات الاممية هو 10 منظمات بينما اكبر عدد لتواجد المنظمات الدولية غير الحكومية هو 17 في حين ان اكبر تواجد للمنظمات المحلية هو 20 منظمة بإجمالي 47 منظمة كأكبر عدد لتواجد المنظمات و عليه فان مجتمع الدراسة سيكون بإجمالي 47 منظمة تشمل (10 وكالات تابعة للأمم المتحدة ، 17 منظمة غير حكومية دولية ، 20 منظمة غير حكومية دولية).

و تُعد المنظمات الأممية (مثل: اليونسف، برنامج الغذاء العالمي، الأوتشا، المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وغيرها) من الفاعلين الرئيسيين في إدارة التنسيق، وتخطيط البرامج، وتوجيه التمويل، إضافة إلى امتلاكها بنية تحتية رقمية متطورة تسهم في تعزيز نظم المعلومات. أما المنظمات الدولية غير الحكومية (مثل: الصليب الأحمر، الإغاثة الإسلامية، لجنة الإنقاذ الدولية IRC، وغيرها)، فهي تلعب دوراً تكميلياً وتطبيقياً في تنفيذ التدخلات الميدانية وتنزيل الخطط الاستراتيجية إلى مشاريع

ميدانية ملموسة، مستفيدة من أدوات المعلومات والتخطيط. في حين أن المنظمات المحلية تمثل حلقة الربط الحيوية بين السياسات والاستجابات المجتمعية، وتُعد مصدراً هاماً للمعلومات المجتمعية والسياقية، وبالتالي فهي جزء أساسي في بناء نظم معلومات فعالة ومتكاملة تدعم التخطيط الاستراتيجي.

وقد تم تحديد هذا المجتمع بهدف توفير إطار واقعي لاختبار فرضيات الدراسة في بيئة عمل إنساني حقيقية، متعددة المستويات (استراتيجي، تشغيلي، ميداني)، ومن خلال جهات فاعلة تمتلك تجارب تطبيقية متفاوتة في استخدام استراتيجيات إدارة المخاطر. ويساعد هذا التنوع في الحصول على بيانات تمثيلية وشاملة تعكس طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، بما يعزز من مصداقية النتائج ويوفر قابلية أكبر للتعميم. ومن الناحية الإجرائية، سيتم التركيز على العاملين في المناصب الادارية و التنفيذية ذات الصلة بصنع القرار بالإضافة الى المناصب المعنية بتحديد و ادارة المخاطر، مثل: ممثلي المنظمات او المدراء القطريين في اليمن او نوابهم ، رؤساء اقسام ادارة المخاطر ، رؤساء اقسام المتابعة و التقييم ، مدراء المكاتب الميدانية و مدراء المشاريع، وذلك لامتلاكهم الرؤية التحليلية والخبرة الميدانية لتقييم الدور الذي تلعبه استراتيجيات ادارة المخاطر و اثرها على اداء المنظمات الانسانية و تحقيق الاهداف وتقييم الاثر.

3.3 عينه الدراسة وطريقة اختيارها

نظراً لطبيعة مجتمع الدراسة الواسع والمتعدد الذي يشمل منظمات إنسانية أممية ودولية ومحلية عاملة في مختلف مناطق اليمن، سيتم اعتماد أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) لاختيار أفراد العينة، لما لهذا الأسلوب من ملاءمة للدراسات التي تهدف إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات، خاصةً عندما يُشترط توفر خبرات ومعارف متخصصة لدى المستجيبين. وسيُبنى اختيار مفردات العينة وفق معايير محددة تشمل:

- أن يمتلك المشارك خبرة لا تقل عن سنتين في المناصب التي تم ذكرها سابقاً في مجتمع الدراسة
- أن يشغل موقعاً إدارياً أو تقنياً له علاقة مباشرة بعمليات ادارة المخاطر و تقييم الاداء.
- أن يكون مشاركاً في برامج ميدانية أو تنسيقية تتعلق بتلبية الاحتياجات الإنسانية.

وعليه، ستكون العينة من موظفين يشغلون مناصب مثل ممثلي المنظمات او المدراء القطريين في اليمن او نوابهم ، رؤساء اقسام ادارة المخاطر ، رؤساء اقسام المتابعة و التقييم ، مدراء المكاتب الميدانية و مدراء المشاريع، وذلك لامتلاكهم الرؤية التحليلية والخبرة الميدانية لتقييم الدور الذي تلعبه استراتيجيات ادارة المخاطر و اثرها على اداء المنظمات الانسانية و تحقيق الاهداف وتقييم الاثر.

أما حجم العينة وكما سبق توضيحه حيث ان اكبر عدد لتواجد المنظمات الاممية هو 10 منظمات بينما اكبر عدد لتواجد المنظمات الدولية غير الحكومية هو 17 في حين ان اكبر تواجد للمنظمات المحلية هو 20 منظمة بإجمالي 47 منظمة كأكبر عدد لتواجد المنظمات و عليا فان مجتمع الدراسة سيكون بإجمالي 47 منظمة تشمل (10 وكالات تابعة للأمم المتحدة ، 17 منظمة غير حكومية دولية ، 20 منظمة غير حكومية دولية).

وبالتالي فان عدد المستهدفين من كل منظمة سيكون خمسة اشخاص من كل منظمة و حجم العينة الإجمالي هو 235 فردا. مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الوصول وتوافر البيانات. و ايضا مع مراعاة التوزيع بين المناطق ذات الأولوية الإنسانية كصنعاء، الحديدية، حجة، صعدة، عمران، و المحويت وذلك لضمان تمثيل جغرافي ومؤسسي متوازن. وسيُعتمد في جمع البيانات على استبانة معدّة خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، تتضمن أسئلة تُغطي أبعاد متغيرات الدراسة، على أن يتم التأكد من صدقها وثباتها قبل التطبيق الفعلي.

3.4 مصادر البيانات:

سيُعتمد الباحث في جمع البيانات على مزيج منهجي من المصادر الأولية والثانوية، وذلك لضمان شمولية المعلومات وتحقيق أهداف الدراسة بدقة وموضوعية. وتفصيل ذلك كما يلي:

أولاً: المصادر الأولية (Primary Sources):

ستمثل الاستبانة الأداة الأساسية لجمع البيانات الكمية حول متغيرات الدراسة الثلاثة (إستراتيجيات إدارة المخاطر – فاعلية المنظمات)، حيث سيتم تصميمها علمياً استناداً إلى:

- الأطر النظرية والتأصيل العلمي لكل متغير.
 - أبعاد المتغيرات كما وردت في أدبيات الدراسات السابقة.
 - المؤشرات المعتمدة من المنظمات الإنسانية الدولية والمحلية.
- كما ستقوم الباحثة بالاستعانة بـ المقابلات شبه المهيكلة مع عدد محدود من القيادات والعاملين في المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، بهدف تعميق الفهم حول السياق العملي وتفسير النتائج المحتملة، مما يُكسب الدراسة زخماً تفسيرياً إضافياً يدعم البعد الكمي.

ثانياً: المصادر الثانوية (Secondary Sources):

سيتم جمع البيانات والمعلومات الثانوية من مجموعة من الوثائق والمراجع المكتوبة التي تُسهم في بناء الإطار النظري والدعم التحليلي، وتشمل:

- الكتب العلمية المحكمة في مجالات التخطيط الاستراتيجي، نظم المعلومات، والعمل الإنساني.

- المقالات والدوريات المحكمة الصادرة عن هيئات دولية ومجلات أكاديمية.
 - التقارير السنوية والتقييمية الصادرة عن المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن مثل تقارير OCHA، اليونيسف، المنظمات غير الحكومية.
 - أدبيات المؤتمرات والندوات ذات الصلة.
 - الدراسات السابقة، والرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
 - القوانين واللوائح المنظمة للعمل الإنساني في اليمن والسياقات المماثلة.
- وتسعى الباحثة من خلال هذا التنوع في مصادر المعلومات إلى تحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق، وضمان الموثوقية والعمق في نتائج الدراسة.

3.5 أدوات الدراسة

ستقوم الباحثة بتطوير أداة الدراسة الرئيسية المتمثلة في الاستبانة (Questionnaire)، باعتبارها أنسب الأدوات لجمع البيانات الكمية اللازمة لفحص الفرضيات واختبار العلاقات بين المتغيرات الثلاثة للدراسة (إستراتيجيات إدارة المخاطر - المرونة التنظيمية - فاعلية المنظمات). وسيتم بناء الاستبانة استنادًا إلى مزيج من التحليل النظري العميق، ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وأدلة المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، وذلك لضمان بناء أداة قياس ذات صدق وثبات علمي مناسبين. وسيتم تطوير الاداة من خلال الخطوات التالية:

- التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة: (تم انجازه)
- تحليل الإطار النظري لكل متغير (المستقل، الوسيط، التابع) وأبعاده الفرعية، بالاعتماد على مصادر أكاديمية رصينة، ودراسات سابقة محكمة، وتوثيق أدوات مماثلة مستخدمة في دراسات مشابهة في السياق الإنساني.
- تحديد المؤشرات والأبعاد:
- ستُستخلص مؤشرات دقيقة لقياس كل بعد من أبعاد المتغيرات الثلاثة، بحيث تعكس هذه المؤشرات الخصائص المفاهيمية والعملية لكل متغير كما ورد في نموذج الدراسة المعرفي.
- صياغة فقرات الاستبانة:
- سيتم صياغة فقرات الاستبانة بطريقة علمية تراعي سلامة اللغة، ووضوح المعنى، والقدرة على قياس البُعد المستهدف. كما سيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة أفراد العينة على كل فقرة.
- إعداد النسخة الأولية من الاستبانة:

سُجِّع الفقرات المصاغة في استبانة مبدئية تتضمن كافة أبعاد ومؤشرات الدراسة، لتكون جاهزة للعرض على لجنة التحكيم.

- التحكيم العلمي للأداة:

سيتم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المناهج والإحصاء وإدارة المنظمات الإنسانية للتأكد من مدى صلاحية الفقرات، وملاءمتها لأبعادها، ووضوحها، ومناسبتها للبيئة المستهدفة، ومن ثم إدخال التعديلات المقترحة لإصدار النسخة النهائية.

- اختبار التوزيع الطبيعي للفقرات:

سيتم التحقق من اتباع فقرات أداة الدراسة للتوزيع الطبيعي باستخدام اختبارات إحصائية (مثل Kolmogorov-Smirnov أو Shapiro-Wilk)، وذلك لتحديد مدى ملائمة البيانات لاختبارات الفرضيات المعلمية. (Parametric Tests).

3.6 الأساليب الإحصائية:

سيتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك بهدف اختبار الفرضيات وتفسير العلاقات بين المتغيرات الثلاثة للدراسة. وقد تم اختيار مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية الملائمة لطبيعة البيانات وهيكل النموذج المعرفي، على النحو التالي:

أولاً: الأساليب الإحصائية الوصفية:

- اختبار التوزيع الطبيعي: سيتم استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov أو Shapiro-Wilk لفحص ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك تمهيداً لاختيار الاختبارات المناسبة (معلمية أو لا معلمية).

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: سيتم استخدام المتوسطات الحسابية لتحديد اتجاهات استجابات العينة نحو أبعاد المتغيرات الثلاثة (المستقل، الوسيط، التابع)، كما سيتم استخدام الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت الإجابات.

- معامل ثبات كرونباخ ألفا: (s Alpha'Cronbach) لقياس درجة اتساق فقرات الاستبانة وثباتها الداخلي، والتأكد من موثوقية أداة القياس.

ثانياً: الأساليب الإحصائية الاستدلالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد كل متغير داخلياً، وكذلك العلاقات بين المتغيرات الثلاثة.

- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression): لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجيات ادارة المخاطر) في المتغير التابع (فاعلية المنظمات)، وأثره أيضًا على المتغير الوسيط (المرونة التنظيمية)، إضافة إلى قياس أثر المتغير الوسيط على المتغير التابع.
 - تحليل الانحدار المتعدد وفق نموذج Kenny & Baron (1986): لقياس أثر المتغير المستقل على التابع من خلال المتغير الوسيط، واختبار الدور الوسيط لنظم المعلومات وفقًا للخطوات الإحصائية الأربعة لمتغيرات الوساطة (Mediation Effect Testing).
 - اختبار (Independent Samples T-Test): لفحص الفروق في مستوى تلبية الاحتياجات الإنسانية وفقًا لمتغيرات النوع التنظيمي (أمية، دولية، محلية) وطبيعة التدخل (طارئ، مستدام).
 - تحليل شيفيه (Post Hoc Test Scheffé): لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ناتجة عن تحليل التباين.
 - التحقق من الصدق و الثبات: ستحرص الباحثة على التحقق من الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستبانة) لضمان ملاءمتها وموثوقيتها في قياس متغيرات الدراسة الثلاثة: استراتيجيات إدارة المخاطر ، المرونة التنظيمية ، فاعلية المنظمات، وذلك من خلال الإجراءات التالية:
- أولاً: التحقق من الصدق (Validity):

- الصدق الظاهري (Face Validity): سيتم عرض أداة الدراسة بصيغتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجالات الإدارة، العمل الإنساني، والإحصاء التربوي، وذلك لمراجعة وضوح الصياغة، ومدى تمثيل الفقرات للأبعاد، وتناسبها مع أهداف الدراسة.
- صدق المحتوى (Content Validity): سيتم التأكد من شمولية أداة الدراسة لكافة أبعاد ومؤشرات المتغيرات، بناءً على التأصيل النظري والدراسات السابقة، لضمان تمثيلها لمجال الدراسة بشكل كافٍ.
- الصدق البنائي (Construct Validity): سيستخدم تحليل معاملات الارتباط البيني (Inter-Item Correlation) بين فقرات كل بُعد على حدة، وكذلك بين كل بعد والمتغير الكلي، للتأكد من اتساق البنية العاملية للأداة.

ثانياً: التحقق من الثبات (Reliability):

- معامل الثبات (كرونباخ ألفا): سيتم استخدام معامل Alpha s'Cronbach لاختبار الثبات الداخلي (Internal Consistency) لفقرات كل بُعد، وكذلك لمجمل أداة الدراسة. وسيُعد معامل الثبات مقبولاً إذا تجاوزت القيمة 0.70، وهو ما يمثل درجة موثوقية مرتفعة في البحوث الاجتماعية.

- التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات: قبل اختبار الصدق والثبات، سيتم التأكد من اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي باستخدام اختبارات (Kolmogorov-Smirnov أو Shapiro-Wilk)، لضمان صلاحية تطبيق الاختبارات المعلمية في تحليل البيانات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences - SPSS)، من خلال توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تتناسب مع طبيعة متغيرات الدراسة وأهدافها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الأساليب الإحصائية الوصفية

سيتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة وتحليل استجاباتهم، وتشمل ما يأتي:

- التكرارات (Frequencies): لوصف الخصائص الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وبيان توزيعهم وفقاً لمتغيرات الدراسة.
- النسب المئوية (Percentages): لتوضيح الأهمية النسبية لتوزيع استجابات أفراد العينة على فئات المتغيرات المختلفة.
- المتوسطات الحسابية (Means): لقياس متوسط استجابات أفراد العينة على فقرات وأبعاد متغيرات الدراسة، وتحديد مستوى توافر كل بعد من أبعادها.
- الانحرافات المعيارية (Standard Deviations): لقياس درجة تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسطات الحسابية، وبيان مدى تجانس أو تباين تلك الاستجابات.

ثانياً: الأساليب الإحصائية الاستدلالية

سيتم استخدام الأساليب الإحصائية الاستدلالية لاختبار فرضيات الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها، وتشمل ما يأتي:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وأبعادها.
- اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Smirnov Test-Kolmogorov): للتحقق من اعتدالية توزيع بيانات الدراسة، وتحديد مدى ملاءمة استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة وأبعادها، والتحقق من وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بينها.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression): لاختبار أثر أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر في فاعلية المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، وتحديد مقدار إسهام كل بعد من أبعاد المتغير المستقل في تفسير التغير في المتغير التابع.
- اختبار (Independent Samples t-test): لاختبار الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التي تتكون من فئتين، مثل الجنس، والتحقق مما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لاختبار الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التي تضم أكثر من فئتين، مثل المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، ونوع المنظمة، والتحقق من دلالة هذه الفروق إحصائياً.

3.7 حدود الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين إستراتيجيات إدارة المخاطر و فاعلية المنظمات الانسانية في اليمن، ولضمان تركيز الدراسة وفعاليتها المنهجية، سيتم تحديد الحدود التالية:

أولاً: الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تناول متغيرين رئيسيين وهما:

- إستراتيجيات إدارة المخاطر (كمتغير مستقل) بأبعادها السبعة: تحديد و تحليل المخاطر ، تقييم المخاطر ، الاستجابة للمخاطر ، المتابعة والتحديث المستمر ، الادوات التحليلية ، التخطيط الاستباقي ، الانذار المبكر

- فاعلية المنظمات الانسانية (كمتغير تابع) بأبعادها السبعة تحقيق الأهداف ، كفاءة الأداء ، جودة الخدمات ، سرعة الاستجابة ، الاستدامة ، التنسيق والتكامل ، الشفافية والمساءلة.

ثانياً الحدود المكانية: سوف تتركز الدراسة على المنظمات الإنسانية العاملة في الجمهورية اليمنية، مع التركيز على المنظمات الأممية، الدولية، والمحلية المسجلة والفاعلة ميدانياً في برامج الاستجابة الإنسانية، وخاصة تلك التي تمتلك مقرات أو فرق تدخل مباشر في محافظات كأمانة العاصمة ، صنعاء، الحديدة، حجة، صعدة، عمران، و المحويت و ذمار و اب و ريمة و الجوف.

ثالثاً الحدود البشرية: سوف تقتصر العينة البشرية للدراسة على : ممثلي المنظمات او المدراء القطريين في اليمن او نوابهم ، رؤساء اقسام ادارة المخاطر ، رؤساء اقسام المتابعة و التقييم ، مدراء المكاتب الميدانية و

مدراء المشاريع، وذلك لامتلاكهم الرؤية التحليلية والخبرة الميدانية لتقييم الدور الذي تلعبه استراتيجيات ادارة المخاطر و اثرها على اداء المنظمات الانسانية و تحقيق الاهداف وتقييم الاثر. ويتوقع أن تسهم هذه العينة في تقديم رؤى دقيقة وعميقة بحكم معاشتهم الميدانية لموضوع الدراسة.

المراجع

- الخامري، ب. س. ش.، والمرهضي، س. غ. (2025). أثر إدارة سلاسل الإمداد على فعالية العمليات في المنظمات الإنسانية في اليمن. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، 4(5)، 415-427. جامعة صنعاء.
- قبالي، ب. ر.، & أبو الطاهر، ر. أ. (2025). دور القيادة في إدارة المخاطر وضمان نجاح المشاريع: دراسة حالة شركة أرامكو السعودية. المجلة السعودية للإدارة، 12(1)، 88-112.
- شجاع الدين، محمد أحمد، وسرحان، نشوان عبد الواحد. (2024). أثر إدارة المخاطر في نجاح المشاريع: دراسة ميدانية في المنظمات الإنسانية في الجمهورية اليمنية. مجلة جامعة العلوم والتكنولوجيا للعلوم الإدارية والإنسانية، المجلد 2(العدد 3)، صفحات 1-27. جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن.
- الشهراني، ف. س. ث. (2024). أثر القدرات الديناميكية في إدارة المخاطر على أداء الشركات اللوجستية: دراسة حالة شركة بلس للخدمات اللوجستية. مجلة جامعة الملك فهد للدراسات الإدارية، 14(2)، 101-127.
- العنزي، عزيزة خلف. (2024). أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشروعات: دراسة ميدانية على شركات خاصة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير غير منشورة].
- بشابشة، س. ع.، & حمدان، د. م. غ. (2023). أثر تطبيق إدارة المخاطر في تحقيق الفاعلية التنظيمية في شركات الأدوية الأردنية. المجلة الأردنية في الإدارة والاقتصاد، 6(2)، 113 - 140.
- السريحي، وفاء مصلح قايد. (2022). دور استخدام الأساليب الكمية في المنظمات الإنسانية الدولية غير الحكومية في الجمهورية اليمنية في تحقيق المعايير الإنسانية الأساسية - دراسة ميدانية على عينة من المنظمات الإنسانية الدولية في مدينة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية اليمنية للدراسات العليا.
- الحاج، عبدالله أحمد. (2021). تطبيق مبادئ إدارة المخاطر وأثرها على استدامة البرامج الإغاثية في المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في اليمن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء.
- جليدان، عبدالله محمد. (2021). كفاءة الاستجابة الطارئة للمنظمات الدولية في أوقات الأزمات: دراسة تحليلية على المنظمات العاملة في المجال الصحي في اليمن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء.

- الياجوري، حميد عبدالله. (2021). المعايير الدولية لإدارة المشاريع ودورها في تحسين جودة المشاريع في المنظمات الدولية غير الحكومية - دراسة ميدانية على عينة من المنظمات الدولية في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير، الأكاديمية اليمنية للدراسات العليا.
- سالم، نهى عبدالمجيد. (2020). فاعلية نظم الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني - دراسة حالة على منظمات دولية في محافظة عدن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن.
- الموشكي، أحمد سعيد. (2020). فاعلية نظم الإنذار المبكر في تحسين الاستجابة الإنسانية في اليمن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم والتكنولوجيا - اليمن.
- أحمد، ب. س. (2019). فاعلية المنظمات الدولية في ظل التقدم التكنولوجي. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 10(2)، 220-236. كلية الحقوق، جامعة تكريت، العراق.
- عبدالجليل، عبدالوهاب نصر. (2018). أثر إدارة المخاطر في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر مؤسسات التمويل في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة.
- القدرة، عامر هشام. (2018). أثر أداء إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة. [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة].
- حماد، ر. ح. ع. (2010). تقييم المشاريع في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة من وجهة نظر مديري المشاريع (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية بغزة.

- Barney, J. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. Journal of Management, 17(1), 99-120. <https://doi.org/10.1177/014920639101700108>.
- Holland, J. H. (1992). Adaptation in natural and artificial systems: An introductory analysis with applications to biology, control, and artificial intelligence. MIT Press.
- Hopkin, P. (2018). Fundamentals of risk management: Understanding, evaluating and implementing effective risk management (4th ed.). Kogan Page.
- Bryson, J. M. (2018). Strategic Planning for Public and Nonprofit Organizations: A Guide to Strengthening and Sustaining Organizational Achievement (5th ed.). Jossey-Bass.
- CaLP. (2019). The State of the World's Cash Report: Cash Transfer Programming in Humanitarian Aid. The Cash Learning Partnership (CaLP). <https://www.calpnetwork.org>
- COSO. (2017). Enterprise Risk Management—Integrating with Strategy and Performance. Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway

Commission.

<https://www.coso.org>

- ISO. (2018). ISO 31000:2018 Risk Management — Guidelines. International Organization for Standardization. <https://www.iso.org/standard/65694.html>
- Kaplan, R. S., & Norton, D. P. (1996). *The Balanced Scorecard: Translating Strategy into Action*. Harvard Business School Press.
- Lengnick-Hall, C. A., Beck, T. E., & Lengnick-Hall, M. L. (2011). Developing a Capacity for Organizational Resilience through Strategic Human Resource Management. *Human Resource Management Review*, 21(3), 243–255. <https://doi.org/10.1016/j.hrmr.2010.07.003>
- CaLP. (2019). *Yemen Case Study: Cash Transfer Programming in Complex Settings 2015–2018*. The Cash Learning Partnership.
- COSO. (2017). *Enterprise Risk Management – Integrating with Strategy and Performance*. Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission.
- ISO. (2018). ISO 31000:2018 Risk Management – Guidelines. International Organization for Standardization.
- Lengnick-Hall, C. A., Beck, T. E., & Lengnick-Hall, M. L. (2011). Developing a capacity for organizational resilience through strategic human resource management. *Human Resource Management Review*, 21(3), 243-255.
- Hillmann, J., & Guenther, E. (2024). Organizational resilience: A review and agenda for future research. *Journal of Management*, 50(1), 123–145. <https://doi.org/10.1177/01492063231194342>
- Wyma, K. M. (2019). *Enterprise risk management strategies for organizational effectiveness* [Doctoral dissertation, Walden University]. ScholarWorks. <https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/7777>
- Rattanawiboonsom, V. (2021). *Effectiveness of risk management strategies on organizational performance* [Doctoral dissertation, Naresuan University]. Naresuan University Institutional Repository. <http://nuir.lib.nu.ac.th/dspace/bitstream/123456789/5281/3/Tsagay.pdf>
- Efriani, T. N. (2022). *Risk management and organisational performance in the public sector* [Doctoral thesis, Murdoch University]. Murdoch University Research Portal.

<https://researchportal.murdoch.edu.au/esploro/outputs/doctoral/Risk-management-and-organisational-performance-in/991005542860507891>

- Sax, J. (2015). Strategic risk management [Doctoral dissertation, Copenhagen Business School]. Copenhagen Business School Research Portal. https://research.cbs.dk/files/58805295/Johanna_Sax.pdf
- Tirone, D. C. (2012). Politics and the effectiveness of humanitarian aid [Doctoral dissertation, University of Pittsburgh]. D-Scholarship@Pitt. <https://d-scholarship.pitt.edu/13242/>
- Henck, A. (2023). Toward a critical consciousness of organizations [Doctoral dissertation, University of San Diego]. Digital USD. <https://digital.sandiego.edu/dissertations/987/>
- Charles, J. M. (2020). A critical analysis of the post 2010-disaster aid in Haiti [Doctoral dissertation, Florida International University]. FIU Digital Commons. <https://digitalcommons.fiu.edu/etd/4456/>
- Sinha, T. (2011). Crisis management in organizations: An exploratory study [Doctoral dissertation, Louisiana State University]. LSU Digital Commons. https://repository.lsu.edu/gradschool_dissertations/2843/
- Payton, P. (2021). Crisis management strategies for sustaining organizations [Doctoral dissertation, Walden University]. ScholarWorks. <https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/11017/>
- Moalim, B. A. (2020). Handling an epidemic during humanitarian crisis in a civil war [Master's thesis]. DiVA Portal. <https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1508841/FULLTEXT01.pdf>
- Elayah, M. (2025). Financial sustainability and influence dynamics in Yemen's NGO sector. *Voluntas: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, 36(1), 1-25. <https://doi.org/10.1007/s11266-024-00714-y>
- Alqatabry, H. (2020). Humanitarian aid in Yemen: Collaboration or co-optation? *Middle East Report*, 50(295), 34-39. <https://www.jstor.org/stable/48603295>